# الفصل العاشر

# التعليم المفتوح

# بعض النماذج القائمة

نتناول فى هذا الفصل بعض النماذج عن التعليم عن بعد (أو التعليم المفتوح) بشىء من التفصيل:

## ١- أندونيسيا - جامعة تربوكا:

نظرا لازدياد الطلب على الجامعات الأندونيسية وعدم القدرة على الاستجابة لكل أعداد الطلاب الراغبين فى الالتحاق بالجامعات، فقد وافقت الحكومة الأندونيسية على إنشاء جامعة تربوكا وهى جامعة التعليم عن بعد فى عام ١٩٨٣. وقد تم تكوين لجنة تحضيرية لوضع نظام الجامعة وأعطيت مهلة تسعة شهور لإنجاز المهمة.

### نظام الجامعة:

يتميز بالبساطة الشديدة على النحو التالى:

(١) مقرر تعليمى موحد لجميع الطلاب المسجلين فى البرنامج الواحد. أى لا توجد مواد اختيارية.

(٢) اعتماد المادة العلمية أساسا على النصوص المكتوبة وعلى أشرطة التسجيل السمعية.

(٣) استخدام مكاتب البريد لايصال المواد التعليمية وتحصيل الرسوم الدراسية.

(٤) استخدام المؤسسات الحكومية الخاصة بالتعليم العالى كمكاتب اقليمية.

(٥) استخدام الكمبيوتر الخاص بجامعة اندونيسا فى عمليات التسجيل والامتحانات.

(٦) الاستعانة بأساتذة ذو شهرة وطنية فى كتابة المقررات والدروس. أى أن الكتابة والتأليف يقوم به أفراد وليس من عمل مجموعات أو فرق.

وقد تم افتتاح الجامعة رسميا فى ٤ نوفمبر ١٩٨٤. وقد تقدم للالتحاق بالجامعة ٢٧٠,٠٠٠ طالب، وكانت الحكومة تتوقع ٢٥,٠٠٠ طالب فقط. وتم فى النهاية قبول

٦٠,٠٠٠ طالب. وخلافا لما توقعه المنظمون فقد كان ٧٥٪ من الطلبة من غير المتخرجين حديثا من التعليم الثانوى، وممن دخلوا سوق العمل. وبالتالى فلم يؤد انشاء جامعة التعليم المفتوح إلى حدوث تخفيض ملموس فى أعداد خريجى التعليم الثانوى الراغبين فى الالتحاق بالجامعات التقليدية.

فى سبتمبر ١٩٨٦ وضع نظام جديد للتسجيل يتميز بإفساح مجال التسجيل أمام الطلاب طوال السنة الدراسية، واتاحة الاختيار بين مواد متعددة، وعقد ثلاث دورات سنوية للامتحانات. ولتسهيل استيعاب الطلاب للمادة العلمية وخاصة الأجزاء الصعبة منها فقد تم تشجيع الطلاب على تكوين مجموعات فيما بينهم على أساس الجيرة. وقد أظهر استقصاء أن الطلاب يمكن تقسيمهم إلى فئتين رئيسيتين. فئة تدرس لوحدها وأخرى تستعين بمرشد لمساعدتها. وهذا المرشد (أو المدرس الخصوصى) هو أفضل تأهيلا من المشرفين الذين توفرهم جامعة تربوكا. حيث أنهم يساعدون الطلاب فى الفهم والتحصيل وحل أسئلة الامتحانات السابقة. كذلك يوجد أكثر من ألف مجموعة دراسية على اتصال بالجامعة لكى تجيب بالمراسلة على جميع الأسئلة التى يوجهها الطلاب سواء أكانت حول التعليم أو حول المسائل الادارية. ولا يفضل الطلاب جلسات العمل التوجيهية التى تنظمها الجامعة والتى تعقد قبل الامتحانات وذلك لعدم جدواها ويفضلون على ذلك المجموعات الدراسية لأنها تنظم بشكل فيه تواتر أكبر ولا تقتضى تنقلات بعيدة للطلاب. وقد نظم بعض الجامعيين أيضا دروسا خصوصية عالية التكاليف نسبيا.

## مشاكل الاتصال بالطلاب:

فى النظام القديم كان يتم ارسال المواد التعليمية بواسطة البريد على مكاتب معينة وعلى الطلاب التوجه إليها ودفع ثمنها. أما فى النظام الجديد فإن المواد العلمية ترسل إلى منازل الطلاب. ولكن اتضح أن حوالى ١٥٪ من الطرود البريدية لا تصل إلى أصحابها لصعوبة التعرف على عناوين الطلبة من قبل رجال البريد.

ولكن وصول المادة العلمية للطلاب يأخذ وقتا طويلا بسبب المركزية القصوى. فقبل ارسال المواد التعليمية يجب انتظار عملية تسجيل الطالب بواسطة الكمبيوتر

المركزى، وقد يحدث تأخير نظرا لخطأ الطالب فى ملىء الاستمارات. كذلك هناك وقت يضيع بسبب ارسال استمارات التسجيل الاتية من الأماكن البعيدة إلى مركز الجامعة الرئيسى، حوالى أسبوعين بالبريد. وتحتاج المادة العلمية أسبوعين لتصل إلى الطلاب بواسطة البريد. وفى المتوسط كان الطالب يتسلم الدروس بعد انقضاء حوالى الشهرين على ارساله استمارات التسجيل.

وللتغلب على هذه المشكلة فقد قامت جامعة تربوكا فى أغسطس عام ١٩٨٧ باعتماد أسلوب اللامركزية فى إجراءاتها. وتم فصل عملية توزيع المادة العلمية عن عملية تسجيل الطلاب. وذلك عن طريق عرض المواد الدراسية للبيع فى بعض مكتبات المدن الكبرى، وفى المكاتب الاقليمية، وقيام هذه المكاتب بعملية تسجيل الطلاب بدلا من المكتب المركزى فى جاكرتا. لكن الطلاب الذين يعيشون فى الأماكن النائية جدا لن يستفيدوا كثيرا من هذه اللامركزية، لأن الانتقال إلى المكاتب الاقليمية يكلفهم كثيرا من الوقت والمال.

وتعتمد الجامعة كذلك على الاذاعة والتليفزيون لتوصيل المادة العلمية للطلاب، ولكن لإرتفاع تكلفة البث التليفزيونى وقلة موارد الجامعة فلا يتم استخدام هذه الوسيلة إلا فى أضيق الحدود.

## زامبيا: جامعة زامبيا:

نظرا لنقص عدد الحاصلين على مؤهلات عالية فى زامبيا فقد تبنت الحكومة أسلوب الاسراع بعدد الحاصلين على مؤهلات عالية وذلك لمواجهة احتياجات الحكومة من الموظفين المؤهلين. ولما كانت جامعة زامبيا لا تستطيع أن تستوعب أى أعداد جديدة من الطلاب النظاميين فقد وافقت الحكومة على انشاء نظام التعليم بالمراسلة على أن يكون تابعا لجامعة زامبيا. وقد تم تسجيل أول عدد من الطلاب الخارجيين فى مارس عام ١٩٦٧. وقد أخذت جامعة زامبيا بنظام التعليم عن بعد المعمول به فى جامعة نيو انجلندباستراليا.

## أهداف البرنامج:

يهدف برنامج التعليم عن بعد إلى تحقيق هدفين رئيسيين:

أ) تزويد زامبيا بإحتياجاتها من اليد العاملة المؤهلة تأهيلا عاليا.

ب) تلبية احتياجات الأشخاص الكبار الذين تركوا نظام التعليم التقليدى قبل انشاء نظام تعليم عالى فى زامبيا وأنهم لا يستطيعون الآن تسجيل أنفسهم كطلاب نظاميين لأسباب مالية أو مهنية أو عائلية.

جـ) تأهيل معلمى مرحلة التعليم الابتدائى والاعدادى.

وتمنح جامعة زامبيا الطلاب الخارجيين بكالوريوس فى الاداب وبكالوريوس فى علوم التربية وشهادة التأهيل التربوى (تعليم الكبار). وخلال العام الجامعى ٨٦/ ١٩٨٧ انخفض عدد المقررات الدراسية إلى ٢٤ مقررا بعد أن كان عددها ٦٠ مقررا فى عام ١٩٧٢. ويرجع السبب فى الغاء بعض المقررات إلى العوامل الآتية:

أ) النقص فى عدد أعضاء هيئة التدريس.

ب) ارتفاع تكاليف المقررات (أو الدروس) التى تعتمد على استخدام مختبرات (أو معامل).

جـ) اعتبرت الأقسام العلمية أن بعض المقررات غير قابلة للتعليم عن بعد. وكان هذا هو السبب الرئيسى لالغاء دروس القانون مثلا.

ونظرا لانخفاض مستوى التعليم بالمراسلة وقلة الامكانيات الادارية والمادية فقد قرر مجلس جامعة زامبيا فى عام ١٩٨١ ايقاف دروس السنتين الدراسيتين الثالثة والرابعة، وتحويل من يشاء من الطلبة الخارجيين إلى طلاب نظاميين لمتابعة دروس السنتين الثالثة والرابعة. وقد بلغ عدد الطلاب الخارجيين ١٥٢ طالبا فى عام ١٩٦٧ ارتفع إلى ٦٧٥ طالبا فى عام ٨٥/ ١٩٨٦.

## نظام التعليم:

يقوم نظام التعليم عن بعد فى جامعة زامبيا كما فى جامعة نيو انجلند، نظريا وعمليا، على مبدأ المساواة فى المستوى بين الطلاب الداخليين والطلاب الخارجيين. ولكى

تتحقق المساواة فعلا، يقوم أعضاء هيئة التدريس الاصليين بالتدريس للطلاب الداخليين والطلاب الخارجيين، ويجرون الامتحانات بأنفسهم لكلا النوعين من الطلاب، ومن ثم يحصل الطلاب على نفس الشهادة.

أما بالنسبة للمادة العلمية فيتم استخدام المادة المطبوعة بصفة أساسية. ويقوم كل أستاذ سنويا بتصميم المادة العلمية وكتابتها بصورة فردية. ويتم ارسالها للطلاب بصفة دورية. كذلك يتم عقد لقاءات شخصية بين الاستاذ والطالب لمدة أسبوعين سنويا، تتم عادة فى نهاية الفصل الدراسى الأول. ويجب حضورها وإلا تم شطب الطلاب وحرمانهم من دخول الامتحان.

## تقييم نظام جامعة زامبيا:

أن من ايجابيات هذا النظام أنه يتسم بالمرونة لأنه يستجيب لاحتياجات الطلاب الداخليين والخارجيين فى أن واحد. إذ يستطيع الطلاب الانتقال من نظام دراسى بدوام كامل إلى التعليم بالمراسلة والعكس بالعكس. وذلك مع احتفاظ الطالب بالساعات المعتمدة (أو الوحدات التقييمية) التى حصل عليها. وقد أثبت هذا النظام فائدته بالنسبة لبعض الطلاب الذين يمكنهم الالتحاق بالدراسة النظامية لأكثر من مقرر واحد أو مقررين دراسيين. ثم يتم متابعة باقى المقررات طبقا لنظام التعليم بالمراسلة.

وقد أثبت نظام جامعة زامبيا أنه اقتصادى ومنخفض التكاليف لأن التعليم بالمراسلة يشكل جزءا من الواجبات التعاقدية الملقاة على عاتق هيئة التدريس، ولا ينتج عنه أى زيادة فى الأجور أو أى علاوة خاصة.

ولكن من سلبيات هذا النظام ما يلى:

(١) أن هذا النظام يعطى الاستاذ استقلالية شبه مطلقة فى اختيار مضمون المادة العلمية، وطريقة الكتابة. ولما كان التعليم بالمراسلة يحتاج إلى كفاءات خاصة تتكون نتيجة للخبرة الطويلة والممارسة، ولما كانت جامعة زامبيا تفتقر إلى أعداد كافية من الأساتذة أصحاب الخبرة فى مجال التعليم عن بعد، فإن مسألة اعداد المادة العلمية تتحول فى الغالب إلى نقل فصول أو مقالات من كتب ومجلات دون ارفاقها بتوجيهات معينة حول طريقة استعمالها. مما يقلل كثيرا من فعالية هذا النظام

التعليمى.

(٢) قلة عدد الأساتذة بالنسبة لأعداد الطلاب وصعوبة الاحتفاظ بأعضاء هيئة التدريس سواء المحليين أو الأجانب بسبب ضعف المرتبات. ويعطى الأساتذة عادة أولوية للطلاب الداخليين. ويعتبرون التعليم بالمراسلة بمثابة عبء إضافى وثانوى بالنسبة لواجبهم الأساسى وهو التعليم داخل حرم الجامعة.

(٣) قلة الاختبارات التى ترسل إلى الطلاب وبطء عملية تصحيح الأورق، وقلة التوجيهات التى تعطى للطلاب مما يفقد التعليم عن بعد بعض الأساسيات الضرورية لنجاحه.

(٤) انعدام الاستمرارية فى اشراف الأساتذة على الطلاب. إذ أنه يتم استخدام أسلوب التناوب بين الأساتذة وذلك لتخفيف الضغط الملقى على عاتقهم. مما يؤدى كثيرا إلى القاء عبء التعليم بالمراسلة على عاتق أساتذة لا خبرة لهم فى هذا النوع من التعليم.

(٥) قلة الامكانيات الخاصة بعملية طباعة المادة العلمية بالمراسلة للطلاب. ويتم استخدام الات نسخ متخلفة من نوع "جستتنر" تتعطل بإستمرار لقدمها. ولهذا السبب تم ايقاف نظام التعليم بالمراسلة خلال العام الجامعى ٨١-١٩٨٢. ومن المعروف أن نظام التعليم عن بعد يعتمد أساسا على التقدم التكنولوجى الكبير فى مجال الكتابة والطباعة والاتصالات بوسائلها المختلفة.

(٦) صعوبة توصيل المادة العلمية بالبريد إلى الطلاب. وذلك بسبب رداءة الطرق البرية وصعوبة التنقل عن طريقها وخاصة فى موسم الأمطار. ويضطر الطلاب الذين يعيشون فى الريف إلى قطع مسافات طويلة للوصول إلى أقرب مكتب للبريد لاستلام المادة العلمية المرسلة اليهم.

(٧) صعوبة الاعتماد على الارسال التليفزيونى، وذلك لأن الدولة تعطى الأولوية عادة لبرامج محو الأمية ومساندة التعليم الابتدائى. وبالتالى لا تحصل جامعة زامبيا إلا على فترة بث تكاد لا تذكر. هذا فضلا عن صعوبة وارتفاع تكلفة اعداد برامج يمكن بثها عن طريق التليفزيون. يضاف إلى ذلك أن شبكة البث التلفيزيونى لا تغطى مساحة كافية من البلاد ومن ثم لن يستفيد منها الطلاب الذين يقطنون

المناطق النائية. يضاف إلى ذلك الارتفاع الباهظ فى ثمن جهاز التليفزيون.

(٨) صعوبة الاعتماد على البث بواسطة الراديو وذلك لأن الشبكة الاذاعية لا تغطى المناطق النائية من زامبيا. يضاف إلى ذلك ارتفاع أثمان شراء أجهزة الراديو، وليس من السهل الحصول دائما على بطاريات لهذه الأجهزة فى المناطق الريفية التى لا يتوفر فيها التيار الكهربائى.

## بولندا – الجامعة التربوية الاذاعية والتليفزيونية:

تعمل الجامعة االتربوية والتليفزيونية منذ عام ١٩٧٤. وهى عبارة عن وحدة للبحث التربوى تابعة لمعهد وارسو التربوى، وتركز على الاعداد النظرى والعملى للمعلمين أثناء الخدمة. وتساعدهم فى تحسين مستواهم أو فى التحضير لشهادة الدكتوراه.

ويقصد بتحسين مستوى المعلمين تعريفهم بالمواقف الملائمة ومساعدتهم على اظهار مواهبهم الابداعية فى عالم يتميز بالحركة وسرعة التطور. وكذلك العمل على تحديث المعلومات العامة للمعلمين ومعرفتهم المتخصصة فى المادة العلمية التى يدرسونها، وكذلك المساعدة فى تعليمهم كيفية نقل هذه المعرفة إلى تلاميذهم. واطلاع المعلمين على كل ما هو جديد فى مجال المناهج والنظم المدرسية وذلك بهدف تحديث الممارسة التربوية والتعليمية.

وتوفر الجامعة التربوية الاذاعية والتليفزيونية التعليم فى ثلاثة حقول وهى: الثقافة العامة، وعلم النفس التربوى، والكيفية التى يتم بها تدريس مادة معينة (أو المنهجية المتخصصة).

وقبل اذاعة أى حلقة تليفزيونية فإنه يتم عادة ارسال مادة علمية مكتوبة خاصة بكل حلقة تقترح الأعمال الواجب تأديتها قبل الحلقة، وتصف الحالات التى سوف تعرض وتدعو المعلمين إلى إتخاذ المواقف المناسبة لظروف مماثلة. وذلك بهدف تثبيت المعلومات بالذهن عند مشاهدة الحلقة. وتنتهى الحلقة عادة بأسئلة وتمارين تسمح للطالب بالمراقبة الذاتية والتقييم الذاتى، وتقترح كذلك قراءات اضافية.

وتهدف الحلقات المذاعة إلى حث المعلمين على تغيير ممارساتهم التعليمية. وتركز الحلقات على المشاكل الواقعية التى يواجهها الطلاب والمعلمون والأمراض الاجتماعية.

ويركز معدو البرامج على ابراز الجوانب السلبية للواقع الاجتماعى والتربوى. ولا تهدف هذه البرامج إلى إعطاء المعلمين وصفات سلوك جاهزة بل إلى تعليمهم كيفية إدراك مهمتهم ادراكا ابداعيا.

وبالاضافة إلى الحلقات التليفزيونية والاذاعية فإنه يتم ترتيب لقاءات فى مراكز استشارية اقليمية تابعة لمعهد وارسو التربوى. ويقوم الاخصائيون التربويون بإعطاء الاستشارات الفردية والجماعية للطلاب المعلمين. كذلك تنظم محاضرات فى أثناء الاجازات المدرسية (كأن تقام مثلا دورتان مدتهما الكاملة ٣٠ يوما). وتقدم خلال هذه اللقاءات تمارين تطبيقية فى أسلوب التدريس وحلقات دراسية تناقش فى أثنائها المشاكل الأكثر تعقيدا التى يطرحها البرنامج. ويعتبر الاشتراك فى الحلقات الدراسية شرطا الزاميا للتقدم إلى الامتحانات.

وقد بلغ عددالمعلمين المسجلين كطلاب مستمعين فى الجامعة التربوية الاذاعية التليفزيونية ٤٥٧٩٠فى عامى ٧٣/ ٧٤ و٧٥/ ١٩٧٦ وقد دخل منهم الامتحان ٧٦,٤٪.

## الصين: الجامعة الاذاعية التليفزيونية:

تم انشاء جامعة الصين التليفزيونية فى أوائل الستينيات فى العاصمة بكين وفى غيرها من المدن الكبرى وذلك لتلبية الطلب على تعليم الكبار. وتعتبر الصين أحد أوائل الدول التى استعملت الراديو والتليفزيون فى مجال التعليم العالى. وتعتبر جامعة الصين الاذاعية التليفزيونية أكبر جامعة للتعليم عن بعد فى العالم. إلا أن جامعة الصين التليفزيونية قد توقفت وهى فى بداية عهدها خلال فترة الثورة الثقافية. إلا أنها عادت من جديد أكثر قوة وتنظيما فى فبراير عام ١٩٧٨.

إذ أن الحكومة الصينية وجدت ان احتياجات خطط التنمية من اليد العاملة الحاصلة على مؤهلات جامعية فى المجالات المختلفة هى أكبر بكثير من الاعداد التى يمكن تخريجها بواسطة الجامعات التقليدية. ولكى يمكن اختصار الوقت المطلوب لتوفير الاعداد المطلوبة وبتكاليف أقل فقد وافق مجلس الشورى فى فبراير ١٩٧٨ على التقرير المشترك الذى وضعته وزارة التربية ووزارة البث الاذاعى وغيرها من الوزارات، بانشاء جامعة وطنية للتعليم عن بعد تستخدم الاذاعة والتليفزيون.

وقد بدأت الجامعة التليفزيونية المركزية أعمالها فى عام ١٩٧٩ فى العاصمة بكين، كما انشئت شبكة تتألف من ٢٨ جامعة اذاعية وتليفزيونية اقليمية و٢٧٩ مؤسسة ملحقة على مستوى المحافظات والبلديات و٦٢٥ محطة عمل على مستوى الاقضية والدوائر. وخلال السنوات الثمانية الأولى من الثمانينيات بلغ مجموع عدد الطلاب فى الجامعات التليفزيونية ١,٣ مليون طالب بينهم حوالى ٥٩١ ألف طالب قد حصلوا على شهادات. وفى عام ١٩٨٦ وحده بلغ عدد الطلاب المسجلين حوالى ٦٠٤ ألف طالب أى ما يعادل ثلث عدد الطلاب المسجلين فى الجامعات التقليدية فى الصين. وبلغ عدد المدرسين المتفرغين أكثر من ١٣٠٠٠ مدرس عام ١٩٨٦ بعد أن كان عددهم أقل من ٤ الاف مدرس فى عام ١٩٧٩. كذلك فإن عدد المدرسين غير المتفرغين حوالى ٢٢ ألف مدرس فى عام ١٩٨٦ بينما كان العدد حوالى ١٢ ألف فى عام ١٩٧٩. وبلغ عدد المقررات الدراسية التى قدمتها الجامعة خلال الثمانينات ١٥٠ مقررا تغطى المواد الاتية: الرياضيات، الفيزياء، الكيمياء، الاحياء، الهندسة الميكانيكية، الهندسة الالكترونية، الهندسة الكيميائية، الهندسة المدنية، الاقتصاد، المحاسبة، الاحصاء، المالية، المصارف، ادارة المؤسسات، الادارة التجارية، ادارة المحفوظات، الصحافة، القانون، علم المكتبات، اللغة والادب الصينيان ... الخ.

وتشتمل الوسائل التعليمية على البرامج التليفزيونية والبرامج الاذاعية فضلا عن المادة المطبوعة على شكل كتيبات ومراجع وكتب خاصة بالتلميذ، كذلك تستعمل الاشرطة السمعية وأشرطة الفيديو لبعض عمليات التعليم. ويلاحظ أن معظم الكتب التى تعتمدها أو تعدها الجامعة الاذاعية التليفزيونية المركزية تطابق نوعا ما الكتب التى تستعملها الكليات والجامعات التقليدية.

ويلاحظ أن برامج الاذاعة والتليفزيون التربوية هى إلى حد كبير نسخة طبق الاصل من الدروس المعطاه فى الجامعات التقليدية. ويتم اختيار مقدمى هذه البرامج من كبرى الجامعات الصينية.

وبالاضافة إلى برامج الاذاعة والتليفزيون والمواد العلمية المطبوعة فإنه يتم تقديم خدمات تعليمية مباشرة للطلاب وذلك بواسطة مرشدين متفرغين وغير متفرغين سبق ذكر

عددهم. والمرشدون غير المفترغين هم من الاساتذة والباحثين والفنيين الذين يتم اختيارهم من الجامعات التقليدية، ومؤسسات الابحاث والشركات الكبرى. ويشتمل عمل هؤلاء المشرفين على توجيه الطلاب وتصحيح الواجبات والرد على تساؤلاتهم.

وقد زودت الجامعات التليفزيونية فى الوقت الحاضر بالمختبرات والمعامل والمكتبات بعد أن كانت تستخدم التجهيزات الخاصة بالجامعات التقليدية خلال العطلات الدراسية. كذلك تم توزيع عدد كبير من المختبرات الصغيرة على الطلاب. ويتعين على الطلاب القيام بتجاربهم فى المختبرات الجامعية، اذ كان ذلك ضروريا. ويتعين كذلك على الطلاب الذين يتخصصون فى العلوم الهندسية ان يقضوا فترة تدريب فى المصانع أثناء أجازاتهم وعليهم إنجاز مشروع ناجح لكى يحصلوا على شهاداتهم. أما الطلاب المسجلون فى العلوم الاجتماعية فعليهم اجراء دراسات ميدانية وتسجيل نتائجها فى رسالة علمية.

وتمتد فترة الدراسة إلى سنتين أو ثلاث سنوات بالنسبة للطلاب المتفرغين. وتقسم السنة الدراسية إلى فصلين دراسيين طول كل منها ١٨ أسبوعا دراسيا بالاضافة إلى أسبوعين للمراجعة والامتحان. وعلى الطالب أن يكون قد حصل على ١٦٠ ساعة معتمدة (أو وحدة تقييمية) على الاقل ليحصل على شهادة نهاية السنتين الدراسيتين، وعلى ٢٤٠ ساعة معتمدة على الاقل لنيل شهادة الثلاث سنوات دراسية.

## نوعية الطلاب:

تتوجه الجامعة التليفزيونية أساسا إلى ثلاث فئات من الطلاب: الطلاب الكبار ممن يمارسون نشاطا مهنيا، وخريجى المدارس الثانوية من الشباب، والشباب الذين تركوا المدرسة ويبحثون عن عمل. أما بالنسبة للكبار والذين تقارب أعمارهم الثلاثين فيتم تسجيلهم وفقا لخطط الاعداد والتدريب التى تضعها وحدات عملهم. وذلك بشرط نجاحهم فى امتحان القبول الوطنى الذى تنظمه وزارة التربية للكبار. أما خريجوا التعليم الثانوى فعليهم اجتياز امتحان القبول الوطنى للدخول إلى الجامعات والكليات التقليدية. وفى هذا الصدد فإن الجامعات التليفزيونية تعتبر بمثابة نمط جديد من الجامعات التقليدية. أما بالنسبة لفئة الشباب الذين ينتظرون الحصول على وظيفة،

فعليهم أن يجتازوا إمتحان القبول الذى يجرى للكبار. وهناك فئة رابعة وهم "المستمعون الأحرار" ولا يخضعون لامتحان قبول وينتظمون فى برامج للدروس الحرة، ويمكنهم الحصول على شهادة أو دبلوم فى درس معين فى حالة نجاحهم. وقد زاد عددهم بشكل صعب مهمة استيعابهم بالكامل. بحيث قررت لجنة التربية المركزية فى عام ١٩٨٥ ايقاف قبول أى اعداد جديدة بصورة موقتة.

أما عن نظام الدراسة، فبإمكان الكبار العاملين أن يدرسوا بدوام كامل أو بدوام جزئى فى وقت فراغهم. أما خريجوا التعليم الثانوى من الشباب فيدرسون جميعا بنظام الدوام الكامل. أما بالنسبة للفئة الثالثة من الذين يبحثون عن عمل فيترك لهم حرية الاختيار. أما عن طول الدراسة فيتعين على الطلاب المسجلين بدوام كامل أن ينهوا دراستهم فى مدى سنيتن أو ثلاث سنوات حسب الخطط الخاصة بكل تخصص. والطلاب المسجلون جزءا من الوقت فلهم مهلة ثلاث إلى ست سنوات. أما الذين يدرسون فى أوقات فراغهم فلهم مهلة عشر سنوات لتجميع الساعات المعتمدة الضرورية لحصولهم على الدرجة العلمية.

أما عن نوعية الطلاب فى داخل كل فئة، فإن فئة الكبار تضم عادة عمالا ومهنيين وعسكريين، وموظفين، ومدرسين ... الخ. ومعظم الذين يتم تسجيلهم طبقا لنظام الدوام الكامل هم من فئة العمال ويحصلون على مرتباتهم كاملة ويستفيدون من الضمان الاجتماعى والطبى، غير أنهم لا يحصلون على علاوات الانتاج وعلى سائر المنافع المرتبطة بالعمل. أما المعلمون والموظفون فإنهم يسجلون طبقا لنظام الدوام الجزئى أو فى وقت فراغهم. ويحصلون على يوم إلى ثلاثة أيام عطلة أسبوعية لمتابعة دراساتهم، ولكنهم يتقاضون أجرهم بالكامل.

أما عن نظام الامتحانات، فإنها تجرى فى ختام كل نصف سنة، وتحدد على المستوى المركزى، ولكنها تنظم على المستوى المحلى، وتجرى فى جميع الاراضى الصينية فى وقت واحد. والمعايير المستخدمة فى غاية الدقة. وأن هناك فرصا محددة لمرات الرسوب فإذا تجاوزها الطالب فإنه يتم الغاء تسجيله. واذا حصل الطالب الكبير على الشهادة الخاصة بإنهاء البرنامج الدراسى فإنه يتم ترقيته ووضعه فى وظيفة

ملائمة لزملائه من خريجى الجامعات التقليدية. أما الطلاب الاخرون فإنه فى حالة نجاحهم فإن جهات التوظيف المحلية تسعى إلى ايجاد وظائف ملائمة لهم.

## مصادر التمويل:

تعتمد الجامعات التليفزيونية على مصادر متعددة لتمويل نشاطها التعليمى. فالجامعة التليفزيونية المركزية تتولى ادارتها وتمويلها لجنة التربية المركزية. كذلك تتلقى الجامعة دعما ماليا من جانب الوزارات التى تطلب من الجامعة اعداد وتدريب العاملين الذين تحتاجهم. أما بالنسبة للجامعات التليفزيونية الاقليمية فإنها تحصل على التمويل من ادارات الاقاليم وما يتبعها من مؤسسات خاضعة لسلطات المحافظات أو البلديات التى يوجد فى ميزانياتها أموالا مخصصة للتربية والتعليم. ويشترك فى التمويل القطاعات المختلفة مثل السكك الحديدية والبريد والاتصالات السلكية واللاسلكية والمؤسسات الصناعية والتجارية وغيرها. وتقوم بعض هذه المؤسسات بتمويل الصفوف (أو الفصول) التليفزيونية التى تتألف من شباب أنهوا المدرسة الثانوية، على أن تقوم هذه المؤسسات بتوظيف هؤلاء الشباب بعد حصولهم على الشهادة من الجامعة التليفزيونية. وبصفة عامة لا يدفع طلاب الجامعات التليفزيونية رسوما مدرسية باستثناء المستمعين الأحرار الذين يدفعون رسوم التسجيل والامتحان. الا أن كل الطلاب يتحملون مصاريفهم الشخصية المتعلقة بدروسهم مثل شراء المواد التعليمية المطبوعة واللوازم المدرسية وغير ذلك.

## الإنجازات:

حققت الجامعات الاذاعية التليفزيونية فى الصين نتائج ايجابية للغاية خلال العشر سنوات الأولى لافتتاحها (٧٩-١٩٨٨) وذلك على النحو الآتى:

١- تجاوز عدد الطلاب المسجلين فى حلقات كاملة المليون طالب وعدد المتخرجين نصف المليون. كذلك فإن حوالى نصف مليون طالب مسجلين فى درس واحد ونصف مليون طالب قد تخرج فى نفس الفئة. وقد ترتب على ذلك أن ارتفعت نسبة تعليم الكبار الذين تجاوزت أعمارهم ٢٥ سنة والذين يتابعون الدراسات العليا من ٧, ٠٪ عام

١٩٧٥ إلى ٤٪ عام ١٩٨٧.

٢- تعليم عدد كبير من الخريجين المؤهلين فى تخصصات مطلوبة فى برامج التنمية الصينية. وكانت الصين تعانى من ندرة هذه التخصصات فى الماضى وخاصة فى مجال الهندسة بفروعها المختلفة والاقتصاد وادارة الأعمال. وقد بلغ عدد الخريجين فى مجالى الاقتصاد وادرة الأعمال٢٠٠,٠٠٠ وهو ما يعادل ١,٢ مرة العدد الذى خرجته مؤسسات التعليم التقليدية خلال الأعوام السبعة والثلاثين التى أعقبت تأسيس جمهورية الصين الشعبية.

٣- اتاحة فرصة كبيرة لخريجى المرحلة الثانوية بالالتحاق بالتعليم العالى كما أتاحت فرصة مماثلة للشباب الذين غادروا المدرسة قبل أن ينهوا مرحلة التعليم الثانوى. وقد ترتب على ذلك ارتفاع نسبة خريجى التعليم الثانوى الملحقين بالتعليم العالى من أقل من ٢٪ عام ١٩٧٥ إلى أكثر من ٢٠٪ عام ١٩٨٧. وهذا من شأنه أن يرفع من كفاءة القوة العاملة.

٤- ارتفاع المستوي العلمى لخريجى الجامعات التليفزيونية حتي أصبح يعادل تقريبا مستوى خريجى الجامعات التقليدية. وقد لوحظ ارتفاع مستوى العاملين (من فئة الطلاب الكبار) عند المقارنة بين أدائهم فى عملهم قبل التحاقهم بالجامعات التليفزيونية. بعد تخرجهم منها وعودتهم إلى عملهم الاصلى.

## المشكلات:

يواجه الطلاب الملتحقين بجامعات التليفزيون الصينى بعض المشكلات الادارية والتربوية الاتية:

١- قصر فترة البث التليفزيونى.

٢- الاستعمال غير الملائم لوسائل الاعلام.

٣- عدم تناسب أوقات البث الاذاعى والتليفزيونى للطلاب غير المتفرغين للدراسة (أو الذين يدرسون فى أوقات فراغهم).

٤- التأخير فى توزيع المواد العلمية المطبوعة.

٥- كثرة الواجبات المطلوبة من الطلاب بالاضافة إلى كثرة الساعات الدراسية فى

الاسبوع الواحد.

٦- عدم كفاية المواد الاختيارية.

٧- نقص عدد العاملين المؤهلين لاجراء الأبحاث حول التعليم عن بعد، لتقييمه بصورة مستمرة من النواحي التعليمية والادارية والاقتصادية.

ومن الجدير بالذكر فقد عقد رؤساء الجامعة الاذاعية التليفزيونية المركزية والجامعات الاقليمية اجتماعا فى أبريل عام ١٩٨٦ وذلك لتقييم التجربة وتلافى المشكلات السابق ذكرها. وتم بالفعل اتخاذ الكثير من الاجراءات لتصحيح الاوضاع الخاصة بنظام التعليم عن بعد. ومن ذلك على سبيل المثال لا الحصر زيادة عدد المواد الاختيارية وتقليل عدد المواد الالزامية، وتخفيض أوقات التعليم إلى ثمانى عشرة ساعة أسبوعيا كحد أقصى بالنسبة إلى الطلاب المسجلين فى كل المواد والذين يتبعون نظام الدوام الكامل، والى ثمانى ساعات فى الأسبوع بالنسبة إلى الطلاب المسجلين بدوام جزئى. كذلك تم انشاء مراكز أبحاث لتقييم نظام التعليم عن بعد وذلك فى كل من الجامعة المركزية والجامعات الاقليمية.

وتضع الحكومة الصينية ثقلها وراء إنجاح جامعات التعليم عن بعد وذلك لتأهيل أكبر عدد من الأشخاص فى زمن أقصر وبتكلفة أقل بالمقارنة بالجامعات التقليدية. أضف إلى ذلك أن الصين تجد صعوبة فى زيادة عدد طلاب الجامعات التقليدية عشرات الالاف من الطلاب الاضافيين كل عام. هذا فى الوقت الذى تم فيه تخريج عدد ٩٢,٠٠٠ طالب فى عام ١٩٨٢ طبقا لنظام التعليم عن بعد. وتخطط حكومة الصين لتوسيع نطاق الجامعات التليفزيونية لكى تستوعب طالبين من أصل خمسة طلاب (أى ٤٠٪) يلتحقون بالجامعات خلال التسعينيات.

## فرنسا: المركز الوطنى للتعليم عن بعد:

بدأ نظام التعليم بالمراسلة - كما كان يسمى قبلا - فى ديسمبر ١٩٣٩. وكان الهدف منه تمكين التلاميذ الصغار من الاستمرار فى التعليم رغم المشاكل الناتجة عن تهجير السكان من مكان إلى آخر وخاصة تلاميذ منطقتى الالزاس واللورين. وبعد انتهاء الحرب ظل النظام يعمل ولكن لصالح أفراد يصعب عليهم الالتحاق بالمدارس لأسباب

مثل: المرض والاعاقة نتيجة للحرب وغيرها، أو العمل لكسب العيش. وفى عام ١٩٨٦ تغير اسم مؤسسة التعليم بالمراسلة إلى إسمها الحالى وهو المركز الوطنى للتعليم عن بعد. وقد أخذت أعداد الطلاب المسجلين فى الزيادة بشكل مضطرد كما يتضح من جدول (١٠-١). فقد زادت الاعداد لتصل فى عام ١٩٨٩ إلى ٢٤٠,٠٠٠ طالب موزعين على ١٠٧ دولة. فبالاضافة إلى الطلاب المقيمين فى فرنسا وهم يمثلون الغالبية، فإنهم يشتملون أيضا على الطلاب الفرنسيين بصحبة أبائهم فى دول العالم المختلفة، إذ جرت عادة الاباء أن يسجلوا أبنائهم فى برامج نظام التعليم عن بعد طيلة السنوات التى يقضونها خارج فرنسا. ويشكل الطلاب الكبار (١٨ سنة فأكثر) ٨٥٪ من اجمالى عدد الطلاب المسجلين. وهم مسجلون فى كل المستويات التعليمية من أول الشهادة الابتدائية حتى الدراسات العليا. أما التلاميذ الصغار (أقل من ١٨ سنة) فيمثلون ١٥٪ من الاجمالى وهم موزعين على التعليم الابتدائى والثانوى.

جدول(١٠-١)

تطور أعداد الطلاب المسجلين سنويا فى المركز الوطنى للتعليم عن بعد

| السنة | عدد الطلاب |
|---|---|
| ١٩٤٥ | ١,٤١٣ |
| ١٩٥٠ | ٨,٣٠٠ |
| ١٩٥٥ | ٣٠,٠٠٠ |
| ١٩٦٠ | ٦١,٠٠٠ |
| ١٩٦٥ | ١٠٩,٠٠٠ |
| ١٩٧٠ | ١٤٦,٠٠٠ |
| ١٩٧٥ | ١٨٠,٠٠٠ |
| ١٩٨٠ | ١٩٧,٠٠٠ |
| ١٩٨٥ | ٢٢٥,٠٠٠ |
| ١٩٨٩ | ٢٤٠,٠٠٠ |

المصدر: المركز الوطنى للتعليم عن بعد.

## مراكز التعليم عن بعد:

يوجد الان سبع مراكز للتعليم عن بعد موزعة على المدن الفرنسية وهى: فانف (قرب باريس)، ليون، روان، تولوز، ليل، جرينوبل، رين. وتعمل هذه المراكز على مستوى وطنى مع تخصص كل واحد منها فى تخصصات معينة كما هو موضح فى الجدول (١٠-٢). وبموجب أحكام المرسوم الصادر فى ٢٦ فبراير ١٩٨٦ يتولى التنسيق بين أنشطة المراكز السبعة مرفق مركزى مقره باريس ويديره رئيس اكاديمى.

جدول(١٠-٢)

المراكز السبعة للتعليم عن بعد وأنواع التخصصات

| اسم المركز | البرامج |
|---|---|
| فانف Vanves (Paris) | تعليم الكبار برامج خاصة بالصناعة والتجارة.<br>بكالوريا التعليم الثانوى.<br>اللغات الحديثة.<br>اعداد المعلمين من جميع المستويات واعداد المستوى الجامعى. |
| تولوز Toulouse | تعليم أولى للكبار.<br>تعليم ثانوى للصغار.<br>اعداد المعلمين لامتحان المسابقة.<br>البكالوريا (علوم طبية واجتماعية). |
| ليل Lille | برامج اعداد الموظفين لدخول امتحانات المسابقة الخاصة بمختلف الوزارات (ماعدا المعلمين). |
| روان Rouen | التعليم الابتدائى للصغار.<br>اعداد المعلمين. |
| جرينوبل Grenoble | الالكترونيات.<br>الرياضة والسياحة.<br>التربية البدنية.<br>اعداد المعلمين. |
| ليون Lyon | السكرتارية.<br>المحاسبة والتأمين.<br>اعداد معلمى التعليم الفنى. |
| رين Rennes | بكالوريا التعليم الثانوى.<br>التكنولوجيا الحيوية.<br>اللغة البريتانية. |

ويتألف الجهاز الادارى والفنى لمؤسسة التعليم عن بعد من حوالى ١٠٠٠٠ شخص. ويتولى التعليم ٥٢٠٠ مدرس منهم ٣٢٠٠ يعملون جزءا من الوقت Part-time بينما يزاولون عملا رئيسيا فى أماكن أخرى، و١٩٠٠ من المدرسين المتفرغين ولكنهم من المعوقين وتوظفهم وزارة التربية الوطنية بنفس الشروط التى توظف بها المدرسين فى المدارس الفرنسية. يضاف إلى ذلك ١٠٠ متخصص فى نظام التعليم عن بعد وذلك للقيام بعمليات الاشراف التربوى فى المراكز السبعة للتعليم عن بعد. ويقوم بعملية كتابة الدروس حوالى ١٠٪ من اجمالى عد العاملين. وهم من ذوى الكفاءة فى صياغة واعداد برامج التعليم عن بعد.

## نظام التعليم:

يقوم نظام التعليم أساسا على المراسلة التى تعتمد على الدروس العلمية المكتوبة، والتى قد توجه الطالب إلى كتب اضافية يتم شرائها من المكتبات. ويتم ارسال هذه المادة العلمية بواقع ثلاث أو أربع مرات فى السنة. وتتضمن هذه المطبوعات تمارين وواجبات يقوم الطالب بحلها وارسالها إلى المراكز لتصحيحها. كذلك يتم استخدام الكاسيت وأشرطة الفيديو بالنسبة لموضوعات معينة.

ولا يتضمن نظام التعليم عن بعد وجود وصاية أو ارشاد علمى، ولكن يتم أحيانا تجميع الطلاب المسجلين فى مادة معينة إذا كان مضمونها العملى يستوجب ذلك كما هو الحال فى المجال التكنولوجى، وفى مجال الفنون التشكيلية أو التربية البدنية والرياضية. وتتم هذه اللقاءات فى الأماكن التابعة لوزارة التربية الوطنية.

## أنواع الدروس المقدمة:

يتميز المركز الوطنى للتعليم عن المؤسسات الأجنبية المشابهة، انه يفتح باب التعليم عن بعد أمام الجميع. إذ أن الباب مفتوح أمام التلاميذ فى سن الدراسة الذين يصعب عليهم الالتحاق بالمدارس العادية ومن أمثال ذلك التلاميذ المرضى والمعوقين، والرياضيين والفنانين الذين لا تسمح ظروفهم بحضور الدروس بصفة منتظمة. وكذلك أبناء العاملين المتجولين وأبناء البحارة، وأبناء الفرنسيين المقيمين بالخارج.

وفى جميع الحالات يتطابق نظام التعليم عن بعد مع المناهج الرسمية الخاصة بوزارة التربية الوطنية. ويقرر المركز الوطنى للتعليم عن بعد انتقال الطلاب إلى الصفوف الأعلى فى حالة نجاحهم ولكن دون أن يمنح شهادات. فتلاميذ المعهد ينبغى عليهم أن يتقدموا لامتحانات الشهادات العامة (البريفيه، والبكالوريا) مع تلاميذ المدارس العادية.

ولكن يمكن قبول تلاميذ المدارس العادية - بشرط موافقة مدير مدرستهم - للالتحاق بدروس معينة وذلك بغرض زيادة المعرفة وتدعيم قدرات التلاميذ، أو دراسة لغة معينة لا يدرسونها فى مدارسهم. ومنذ عام ١٩٨٧ أصبح فى استطاعة التلاميذ متابعة دروس صيفية (خلال شهرى يوليه وأغسطس) وذلك لتدعيم معارف هؤلاء التلاميذ فى مواد أساسية معينة.

ولا يجب أن يفهم مما تقدم بأن المركز الوطنى للتعليم عن بعد هو مدرسة ضخمة فحسب، ولكن - كما سبق ان ذكرنا - فمنذ مدة طويلة وهو يجذب أعدادا كبيرة من الطلاب الكبار يصل نسبتهم الان إلى ٨٥٪ من الاجمالى. وذلك بغرض اكتساب تأهيل معين أو للتدريب على اجتياز امتحان معين أو لمجرد تجديد المعلومات. ويقدر أن حوالى ٥٠٪ من عدد المسجلين يحضرون للتدريب على مسابقات الخدمة المدنية (فى مجالات التعليم وغيرها). ويبلغ عدد المنتسبين بهدف الحصول على مؤهلات عالية (ليسانس أو دبلوم) حوالى ٢٥٪ من الاجمالى.

وينظر رؤساء المؤسسات الانتاجية إلى برامج التعليم عن بعد على أن تؤدى إلى تحسين مستوى العاملين فى المدى الطويل، وكذلك زيادة انتاجية هؤلاء الأفراد دون الحاجة إلى التوقف عن نشاطهم المهنى، وبتكلفة نسبيا. ومن الجدير بالذكر فإنه يمكن الانتساب إلى المركز الوطنى للتعليم عن بعد بصفة فردية أو فى اطار اتفاقية تعقد بين المركز وبين أى مؤسسة انتاجية أو وزارة ترغب فى ذلك، ومثال ذلك الاتفاقيات التى تربط المركز بالشركة الوطنية للسكك الحديدية، أو شركة ايرفرانس، أو وزارة الدفاع لتدريب الموظفين المدنين، أو مع وزارة الشئون الاجتماعية والعدل وغيرها. كذلك فإن للمركز خبرة طويلة فى مجال اعداد المعلمين فى مجال التحضير لمسابقات إختيار

المدرسين فى المستويات التعليمية المختلفة. وقد حقق المركز فى ذلك نتائج مرموقة.

## بريطانيا: الجامعة المفتوحة:

تم انشاء الجامعة المفتوحة عام ١٩٦٩ وبدأت الدراسة فى يناير ١٩٧١ بالنسبة لمرحلة البكالوريوس، وفى عام ١٩٨٠ بالنسبة لبرنامج التعليم المستمر. وتقع الجامعة فى مدينة ميلتون كينز والتى تقع على بعد ٥٠ ميل (حوالى ٨٠ كيلو متر) شمال لندن. وتعداد هذه المدينة ١٨٠,٠٠٠ نسمة عام ١٩٩٠.

والجامعة قائمة بذاتها كأى جامعة أخرى ولها رئيس ونواب وعمداء للكليات ووكلاء للعمداء ورؤساء للأقسام العلمية المختلفة.

## مواد التخصص:

الكيمياء، الكيمياء العضوية، الاحياء، الحاسب الالى، الدراما، الجيولوجيا، الادب الانجليزى، الاقتصاد، التعليم، الهندسة الكهربائية، الهندسة الالكترونية، الهندسة الميكانيكية، الفنون الجميلة، الجغرافيا، التاريخ، العلوم الانسانية، العلاقات الصناعية، الرياضيات، علوم المواد، الموسيقى، الفلسفة، الطبيعة، العلوم السياسية والحكومة، علم النفس، الدراسات الدينية، علم الاجتماع.

## الكليات:

تنقسم الجامعة المفتوحة إلى الكليات الآتية:

١- كلية الفنون. ٢- كلية العوم الاجتماعية.

٣- كلية العلوم. ٤- كلية التكنولوجيا.

٥- كلية الرياضيات. ٦- كلية التعليم.

٧- مدرسة الادارة.

## فروع الجامعة:

تم تقسيم المملكة المتحدة إلى ١٣ منطقة. وكل منها تحت ادارة مدير اقليمى. وتم إنشاء ٢٥٠ مركز تعليمى فى أنحاء البلاد. وهذه المراكز مقامة فى المبانى التابعة

للمؤسسات التعليمية المختلفة، والهدف من هذه المراكز هو توفير حد أدنى من التوجيه العلمي للطلاب في فترات دراسية محدودة على أيدى أساتذة متخصصين، وتمكين الطلاب من الالتقاء ببعضهم البعض في مراكز تجمعات معينة.

## طريقة التدريس:

يدرس الطلاب أساسا في منازلهم وذلك بالاطلاع على المادة العلمية المرسلة اليهم بوسائل متعددة في شكل حزمة as a package على النحو التالي:

١- نصوص مكتوبة بطريقة خاصة (مذكرات) يسهل استيعابها بدون معلم.

٢- مادة علمية مسجلة على شرائط كاسيت.

٣- مادة علمية مسجلة على شرائط فيديو.

٤- برامج كمبيوتر.

٥- وبالنسبة لطلبة الدراسات العلمية يتم تزويدهم بأدوات Kits لإجراء التجارب في المنزل Home experiment. كذلك يتم التدريس للطلبة مباشرة في مراكز التدريس المحلية وعددها (٢٥٠ مركزا). وهذا يكون نوعا من التوجيه العلمي والمناقشة وجها لوجه Face-to-Face tuition. وتصحيح اجابات الطلبة وتوضيح النقاط الصعبة في المنهج. هذا فضلا عن عقد دورات التدريس الصيفي للطلاب في أبنية المعاهد والمدارس التقليدية أثناء العطلة الصيفية لهذه المعاهد والمدارس.

ويتم استخدام برامج الاذاعة والتليفزيون على نطاق واسع. ولذلك فهناك تعاون وثيق بين الجامعة المفتوحة ومحطة الاذاعة البريطانية BBC.

## البرامج الدراسية التي تقدمها الجامعة:

### ١- برنامج مرحلة البكالوريوس Undergraduate programme

يبلغ عدد الطلاب المسجلين في عام ١٩٩٠ لدرجة البكالوريوس BA degree ٧٢,٠٠٠ طالب من اجمالي عدد الطلاب المسجلين في مختلف البرامج والبالغ عددهم أكثر من ١٠٠,٠٠٠ طالب. كذلك تم تخريج عدد ١٠٢,٠٠٠ طالب منذ افتتاح الجامعة حتى عام ١٩٩٠. وتخرج الجامعة سنويا ما نسبته ٩٪ من اجمالي عدد الخريجين من

كل جامعات المملكة المتحدة. ويقوم الطلبة بإختيار مقررات دراسية من عدد ١٤٠ مقررا في التخصصات المختلفة يتم تدريسها في سبع كليات بالجامعة. وهذه المقررات تنقسم حسب مستوياتها إلى أربع مستويات هي: المستوى الأول ويسمى مقرر أساسي Foundation Course. والمستوى الثاني، والمستوى الثالث، والمستوى الرابع. وهذه المقررات قد تكون مقررات كاملة، أو تسمى Full-credit أو نصف مقرر Half-credit ويتوقف ذلك على عدد الساعات التي يدرسها الطالب كل أسبوع ولمدة تسعة أشهر. فالمقرر الكامل يحتاج من الطالب دراسة مادة علمية لمدة من ١٢-١٤ ساعة أسبوعيا، ونصف هذا الوقت لنصف المقرر.

ولكي يحصل الطالب على درجة بكالوريوس BA فعليه أن يجتاز بنجاح ٦ مقررات كاملة، أو ثمانية مقررات للحصول على بكالوريوس الشرف BA (Honours). ولا يستطيع الطالب أن يسجل في أكثر من مقررين كاملين في السنة الواحدة. مما يعني أن الطالب يحتاج إلى ثلاث سنوات على الأقل للحصول على الدرجة. ويلاحظ أن معظم الطلبة يسجلون في مقرر واحد أو مقرر ونصف في العام الدراسي الواحد. أي يدرسون لمدة من ١٢ إلى ١٤ ساعة أسبوعيا (للمقرر الواحد)، أو لمدة من ١٨-٢١ ساعة أسبوعيا للمقرر ونصف لمدة تسعة شهور. وذلك حتى يستطيعوا الجمع بين الدراسة والتزامات العمل والتزاماتهم الاسرية فهم طلبة غير متفرغين. وعلى ذلك فإن هؤلاء الطلبة يحتاجون لمدة أربع إلى ست سنوات للحصول على الدرجة العلمية. ويمكن للطالب في أي وقت أن يوقف دراسته لمدة عام أو أكثر لظروف خاصة ثم يعود لمتابعة دراسته في حالة زوال هذه الأسباب.

أما عن شروط التسجيل للحصول على درجة البكالوريوس فلا يوجد أي شروط غير شرط السن (أن يكون الطالب أكبر من ١٨ سنة) وشرط آخر وهو أن يكون مقيما Resident في أراضي المملكة المتحدة. وماعدا هذا فلا يوجد أي شروط أخرى. فمثلا لا يشترط حصول الطالب مسبقا على شهادة اتمام الدراسة الثانوية أو غيرها. ولذا فإن الجامعة تقوم بإجراء تسجيل ابتدائي Initial registration لمدة ثلاثة شهور وهي فترة اختبار Trial period. ويقوم الطالب بدفع جزء من مصروفات الدراسة. فإذا نجح

فى الاختبارات التى تجرى له طبقا لنظام الجامعة المفتوحة، يتم تسجيل الطالب بصفة نهائية ويدفع مصروفات الدراسة. أما اذا رسب فلا يتم تسجيله. وتعتبر الدرجة العلمية التى تمنحها الجامعة المفتوحة درجة ذات مستوى مرتفع وتعادل الدرجات العلمية التى تمنحها الجامعات التقليدية البريطانية.

ونعود من جديد إلى نظام المقررات الدراسية. فالطالب كما ذكرنا يسجل نفسه فى مقررين دراسيين على الأكثر، وغالبية الطلبة يسجلون فى مقرر واحد أو مقرر ونصف فى السنة الدراسية كلها. ويتم عادة البدء بالمقرر الاساسى. ويتم اعطاء هذه المقررات الأساسية فى كل الكليات ماعدا كلية التعليم. وهذه المقررات الاساسية تشتمل على مقدمات خاصة بأساليب التدريس (أو المنهج العلمى) وكذلك إعطاء مقدمات خاصة بفروع التخصص الذى سوف يقوم الطالب بالتخصص فيه فيما بعد. وبعد النجاح فى المقرر الأساسى يقوم الطالب بدراسة مقررات عند المستوى الثانى، ثم المستوى الثالث وأخيرا المستوى الرابع. ومقررات المستوى الثانى عادة هى مقررات شاملة broadly based وتعطى مادة علمية بها مجال واسع للإختيار. أما مقررات المستوى الثالث فهى تميل نحو التخصص الذى يرغب فيه الطالب. بينما تميل مقررات المستوى الرابع بصورة أكبر إلى قيام الطالب باجراء البحوث أوالمشروعات الفردية Individual Projects.

ومن الجدير بالذكر فإنه يتم عادة تشجيع الطلاب على اختيار مقررات تشتمل على أكثر من تخصص interdisciplinary، فمثلا يقوم الطالب عادة باختيار مقررين أساسيين وفى حالة طالب الاقتصاد مثلا فإنه يدرس مقررا بعنوان "المجتمع والعلوم الاجتماعية" وكذلك مقرر أساسى آخر هو "الرياضيات" كذلك فإن مقررات المستوى الثانى تقع فى أكثر من تخصص ويتم تشجيع الطلاب على اختيار مقررات تقع فى تخصصين على الأقل. فمن الممكن مثلا اختيار مقرر فى مبادىء الاقتصاد وآخر فى الاحصاء، أو العلوم السياسية، أو اقتصاديات العالم الثالث وهكذا. ومن الجدير بالذكر فإن هذه المقررات رغم وقوعها فى أكثر من تخصص إلا أنها ترتبط ببعضها.

أما عن المصروفات الدراسية فإن الطالب المقيد ببرنامج البكالوريوس يقوم بدفع

مصروفات دراسية tuition fees قدرها ٢٠٢ جنيه استرلينى (عن عام ١٩٩٠) للمقرر الكامل الواحد. وكذلك دفع مبلغ ١٣١ جنيه تكلفة الاقامة فى مدرسة أثناء الدورات الصيفية أو عطلات نهاية الأسبوع (إذا كان هناك حاجة لذلك). ثم يقوم الطالب بدفع تكاليف الكتب وتكاليف الانتقال. ويبلغ الحد الأدنى لتكلفة الطالب فى السنة الأولى حوالى ٣٥٠ جنيه استرلينى طبقا لأسعار ١٩٩٠. وقد تقل هذه الأرقام فى السنوات الدراسية التالية وذلك لأنه بعد اجتياز الطالب للمقررات الاساسية فإن الكثير من مقررات المستويات الاخرى لا تحتاج إلى دراسة صيفية. وعلى ذلك فإن اجمالى تكاليف المقررات الستة الكاملة لدرجة البكالوريوس هى فى حدود ٢٠٠٠ جنيه استرلينى (بأسعار ١٩٩٠) موزعة على عدد من ٤-٦ سنوات دراسية. ومن الملاحظ أن ما يدفعه الطالب من مصروفات دراسية لا يمثل اجمالى التكلفة الفعلية للمقرر الدراسى. وذلك لأن الحكومة البريطانية تقوم بتقديم معونة سخية للجامعة. كذلك فإنه فى حالة الطلاب العاطلين على العمل، فإن معظم مصروفاتهم يتم دفعها بواسطة صندوق خاص ممول من قبل الدولة.

## ٢- الطلاب المنتسبون Associate Students

أن مقررات مرحلة البكالوريوس متاحة أيضا للراغبين فى الدراسة دون الحاجة إلى التسجيل لدرجة البكالوريوس. وقد تم تسجيل أكثر من ١٠,٠٠٠ طالب فى عام ١٩٩٠ فى مقررات من هذا النوع. والهدف من تسجيل هؤلاء الطلاب الكبار هو لتجديد معلوماتهم وتحديثها. وكذلك لاهتمامات هؤلاء الطلاب بدراسة موضوعات معينة. ويدفع هؤلاء الطلاب رسوما دراسية أعلى لكل مقرر عن الرسوم التى يدفعها الطلاب المسجلين فى نفس المقرر للحصول على درجة البكالوريوس. وفى عام ١٩٩٠ يدفع الطالب ٣٨٠ جنيها استرلينيا للمقرر الدراسى الواحد.

## ٣- مدرسة الأعمال المفتوحة Open Business School

تم انشاء هذه المدرسة العليا فى عام ١٩٨٣، ثم توسعت كثيرا فى عام ١٩٨٧. وهى تقدم دراسات للمديرين سواء القدامى منهم أم الجدد. وتنظم هذه الدراسات على

أساس فردى أو للمجموعات وللمؤسسات، وتمنح هذه المدرسة المتخصصة عدة درجات علمية وهى:

أ) شهادة مهنية فى الادارة Professional Certificate in Management

ب) دبلوم مهنى فى الادارة Professional Diploma in Management

جـ) كذلك بدأت هذه المدرسة فى عام ١٩٨٩ فى منح درجة ماجستير فى ادارة الأعمال MBA. ومتطلبات هذه الشهادة الأخيرة أن يكون الطالب حاصلا على دبلوم فى الادارة أو بكالوريوس الشرف. وقد تم تسجيل عدد ١٠,٠٠٠ طالب فى مدرسة الادارة المفتوحة فى عام ١٩٨٩، من بينهم ٧٠٠ طالب لدرجة الماجستير فى ادارة الأعمال (MBA).

## ٤- تنمية المهنيين Professional development

تقوم الجامعة المفتوحة بتقديم مقررات دراسية لجمهور عريض من المهنيين مثل المدرسين، والعاملين فى الصحة والخدمة الاجتماعية، وهذه ترتب اما للفرد أو للمؤسسات. وبعض هذه الدراسات تؤدى إلى الحصول على دبلومات أو درجات علمية عالية. وقد تم تسجيل عدد ٥,٥٠٠ مدرس فى عام ١٩٨٩ للحصول على دبلومات عالية.

## ٥- درجات الماجستير والدكتوراه:

تم مؤخرا تسجيل الطلاب لدرجات الماجستير على أساس المقررات الدراسية فى موضوعات مثل الرياضيات، الاداب، التعليم، وسائل البحث الاجتماعى، التطبيقات الصناعية للكمبيوتر، التصنيع والتعليم. وقد ازداد عدد الطلاب المسجلين لدرجة الماجستير من حوالى ٧٠٠ طالب عام ١٩٨٧ إلى أكثر من ٢٦٠٠ طالب فى عام ١٩٨٩.

كذلك تسجل الجامعة طلابا للحصول على درجة الدكتوراه ودرجة الماجستير ولكن على أساس كتابة بحث علمى أو رسالة علمية. وقد يكون الطالب مسجلا لهذه الدرجات كطالب متفرغ يدرس طول الوقت Full-time أو جزء من الوقت Part-time. وقد تم تسجيل عدد ٦٥٠ طالبا فى عام ١٩٨٩.

## خصائص طلاب الجامعة المفتوحة:

يتميز الطلاب المقيدون بالجامعة المفتوحة فى المملكة المتحدة بالصفات الاتية:

(١) أن معظم الطلبة كبار فى السن (ثلاثين أو اربعين سنة) وأصغر الطلاب أقل من ٢٠ سنة وأكبر الخريجين كانوا فى التسعينات من عمرهم.

(٢) أن نصف عدد الطلاب تقريبا من النساء وهى أعلى نسبة فى كل الجامعات البريطانية.

(٣) أن ثلاثة أرباع الطلبة يعملون فى وظائف مختلفة ويحصلون على أجور يدفعون بها مصروفاتهم الدراسية، ويدفعون الضرائب لخزانة الدولة.

(٤) من بين عدد الطلاب المسجلين فى عام ١٩٨٩ للحصول على درجة البكالوريوس BA وعددهم ٢٣,٠٠٠ طالب كان ١٧,٧٪ من هؤلاء الطلاب قد حصلوا على تقدير A فى مقررين دراسيين فى الثانوية العامة البريطانية. وهو الحد الدنى للقبول فى أى جامعة بريطانية. ولكن ٤٦,٧٪ من الطلاب قد حصلوا على الثانوية العامة ولكن دون الحصول على تقدير A فى أى مقرر دراسى. وبالتالى لم يكن من الممكن التحاقهم بأى جامعة بريطانية غير الجامعة المفتوحة.

(٥) أن حوالى نصف عدد الطلاب المسجلين لدرجة البكالوريوس Undergraduates هم من أبناء الطبقات العمالية ويعرّف أبائهم بأصحاب الياقات الزرقاء Blue Collar. وذلك بالمقارنة بحوالى ٢٠٪ فقط فى الجامعات التقليدية. أى أن الجامعة المفتوحة تستجيب بدرجة أكبر لآمال ومتطلبات الاسر الفقيرة فى انجلترا.

(٦) أن حوالى ١٢٪ من الطلاب المسجلين لدرجة البكالوريوس من ربات البيوت المتفرغات (أى لا يعملن) وأن نسبة كبيرة منهن قد تقبل عملا أثناء أو بعد انتهاء سنوات الدراسة. أى أن الدراسة بالجامعة المفتوحة توفر فرصا للعمل أفضل بالنسبة للسيدات غير العاملات.

(٧) أن الجامعة المفتوحة تتعهد بتقديم التعليم العالى للمعوقين (جسديا أو حسيا). ويوجد حوالى ٣٠٠٠ طالب بالجامعة ينتمون إلى هذه الفئة.

(٨) أن حوالى ٧٠٪ من الطلاب المسجلين لدرجة البكالوريوس يجتازون بنجاح

امتحانات السنة الأولى. وأن أكثر من ٥٥٪ من هؤلاء يتم تخرجهم بعد أربع أو خمس سنوات أو ست سنوات، أو أكثر. وذلك على حسب عدد المقررات التى يرغب الطالب فى التسجيل فيها كل عام وفقا للوقت المتاح للدراسة بجانب أعباء العمل والأعباء العائلية. وهذا الاحصاء يبين أن معظم الطلاب يحصلون على الدرجات العلمية فى النهاية.

## التمويل:

تحصل الجامعة المفتوحة على منحة اجمالية Block grant من الحكومة البريطانية (وزارة التعليم والبحث العلمى). وبلغت هذه المنحة ٨٠ مليون جنيه استرلينى فى عام ١٩٩٠. وهى تبلغ أقل من ٧٠٪ من اجمالى ميزانية التشغيل الخاصة بالجامعة. كذلك قد تحصل الجامعة على منح من الصناعة. وتقوم الجامعة بالتعاقد مع المؤسسات المختلفة للتدريب والتعليم أو البحث العلمى وخلافه وتحصل على دخل فى مقابل ذلك لتدعيم الميزانية الخاصة بها.

وتبلغ الرسوم التى يدفعها الطلاب المقيدون لدرجة البكالوريوس ١٥ مليون جنيه استرلينى. وأن الأموال التى تحصل عليها الجامعة من مشروعات الابحاث التى تقوم بها الجامعة لحساب الغير، بلغت ٣ مليون جنيه فى عام ١٩٨٩. أما الطلاب الكبار المقيدون كمنتسبين أو للتعليم المستمر فيبلغ الدخل من هذه البرامج حوالى ١١ مليون جنيه.

وتحرص الجامعة على ضغط مصروفاتها ورفع الكفاءة التعليمية مما يقلل تكلفة الطالب عن أى جامعة بريطانية تقليدية. إذ تقل تكلفة الطالب المسجل لدرجة البكالوريوس بنسبة ٤٠٪ عن الطلاب المسجلين فى الجامعات التقليدية. وأن الجامعة تخرج كل عام حوالى ٩٪ من اجمالى طلاب المملكة المتحدة الحاصلين على درجة البكالوريوس Undergraduate وذلك بتكلفة يتحملها دافع الضرائب البريطانى تصل إلى ٤٪ فقط.

وقد حرصت الجامعة فى السنوات الاخيرة على زيادة الكفاءة برفع نسبة الطلاب إلى أعضاء هيئة التدريس Student Staff ratio من ٤١,٣٪ عام ١٩٨٤ إلى ٦٠,١٪

عام ١٩٨٩. وفى عام ١٩٨٨ قامت الجامعة المفتوحة بتقديم خدمة تعليمية بلغت ٣٧,٩ مليون تلميذ/ ساعة Student hours بتكلفة بلغت ٩٦,٤ مليون جنيه، وذلك بواقع ٢,٥ جنيه لساعة الدراسة. وان الدعم الحكومى بلغ ثلثى هذا الرقم.

## الولايات المتحدة الامريكية: برامج التعليم المستمر:

منذ بداية السبعينيات أخذت مئات الكليات بالجامعات الامريكية التقليدية تتوسع بصورة كبيرة فى ادخال برامج تعليم الكبار adult education أو برامج التعليم المستمر. وقد قامت بتعديل نظمها لكى تسمح بإدخال هذه البرامج. وفى الوقت الحاضر نجد أن معظم الكليات والجامعات الامريكية تقدم برامج خاصة لتعليم الكبار. وأنه يتم تقديم هذه الخدمة التعليمية لهؤلاء الطلاب الكبار خارج أسوار الجامعة off-campus أى باستخدام أساليب التعليم عن بعد. كذلك فإن بعض الكليات والجامعات تقوم بتعليم الكبار طبقا للبرامج التقليدية العادية.

ومن الجدير بالذكر فإن برامج تعليم الكبار التى تقدمها الكليات والجامعات التقليدية لا تؤدى إلى الحصول على درجات علمية، أى أنها "برامج بدون درجة علمية" non-credit programmes وقد أصبحت هذه البرامج شائعة حتى أن الكليات والجامعات التقليدية ذات السنوات الأربع – والتى تعانى الان من انخفاض عدد الطلاب العاديين – أصبحت تعتمد أساسا على برامج تعليم الطلاب الكبار وقد زاد عدد الطلاب المسجلين فى هذه البرامج بصورة كبيرة خلال العشرين سنة الماضية. ففى الفترة مابين عامى ١٩٧٢ و١٩٧٨ زاد عدد الطلاب المسجلين فى برامج تعليم الكبار (والذين تصل أعمارهم إلى ٣٥ سنة وأكثر) بنسبة ٦٦٪. وقد تجاوز عدد هؤلاء الطلاب ١٠ مليون طالب بحلول عام ١٩٧٨، أى ضعف العدد الذى كان موجودا فى عام ١٩٦٨.

واذا رجعنا إلى الوراء فإننا نجد أن الجامعات الامريكية فى الاربعينيات والخمسينيات كانت تجد صعوبة فى استيعاب كل الطلاب الصغار الراغبين فى الالتحاق بهذه الجامعات. ولذا فإنها كانت لا تشجع على ادخال برامج تعليم الكبار (أو برامج التعليم المستمر). أما الآن فإن الوضع المالى السيء للكليات والجامعات التقليدية كان من بين الأسباب الهامة التى دعت هذه المؤسسات الى تطويع أنظمتها لكى تستوعب

الطلاب الكبار طبقا لنظام التعليم المستمر.

وطالما أن معظم الطلبة الراغبين فى هذا النوع من التعليم لا يسعون إلى الحصول على درجات علمية non-credit degrees – كما سبق ان ذكرنا – فإنه لا خوف على المستوى الاكاديمى فى الكليات والجامعات التقليدية. وكانت قد اثيرت بعض المخاوف حول احتمال انخفاض المستويات العلمية بسبب برامج تعليم الكبار، التى يتدخل فى تحديدها جمعيات رجال الأعمال والنقابات المهنية وجمعيات حماية المستهلك. أى أن سوق العمل يتدخل فى تحديد نوعية ومحتويات برامج التعليم المستمر، وبالتالى فإن هذه البرامج لا تخضع للشروط الاكاديمية التى تتميز عادة بالجدية والصرامة.

## عوامل الاهتمام بالتعليم المستمر:

يرجع الاهتمام بالتعليم المستمر فى الولايات المتحدة إلى العوامل الآتية:

١- العامل السكانى والذى يؤدى إلى ازدياد نسبة كبار السن فى اجمالى عدد السكان. وذلك لأسباب معروفة وهى الزيادة الملحوظة فى طول عمر الأفراد إلى جانب صغر معدل المواليد.

٢- التغيرات التكنولوجية الكبيرة وثورة المعلومات Knowledge explosion فقد أصبحت التغيرات التكنولوجية من القوة والسرعة بالدرجة التى تقضى على صناعات قائمة وإنشاء صناعات جديدة فى عقد واحد من الزمن. وعلى الأفراد الذين يعيشون فى المجتمعات المتقدمة تكنولوجيا ان يواجهوا مشكلة التأقلم مع التطورات التكنولوجية سواء أكانوا مستهلكين أو منتجين. وقد سهلت التكنولوجيا الحديثة وثورة المعلومات عملية التعليم ذاتها عن طريق توفير وسائل التعليم عن بعد بواسطة أدوات الطباعة، وأجهزة التسجيل، وأجهزة الفيديو، الكمبيوتر، وبرامج البث الاذاعى والتليفزيونى.

٣- التغيرات الاجتماعية، والتى تشمل ارتفاع المستوى التعليمى لعامة الشعب، وازدياد دور المرأة فى المجتمع، والتقاعد المبكر للأفراد، والحقوق المدنية للأقليات المختلفة، وازدياد وقت الفراغ بسبب تقليل ساعات العمل، وتغير أساليب المعيشة.

ولاشك أن الاثار المتداخلة للتغيرات السكانية والتكنولوجية والاجتماعية، أصبحت

من الضخامة بحيث أنها تدفع الأفراد دفعا إلى السعى لزيادة المعرفة. وأصبح معلوما لدى هؤلاء الأفراد أن العالم يتغير الان بمعدل أسرع عن ذى قبل. وأن الجيل الحالى لم يعد تكرارا للأجيال السابقة. ومع طول عمر الأفراد وسرعة التطورات التكنولوجية – على نحو ما تقدم – فقد أصبح هؤلاء الأفراد يعيشون عدة "عوالم" مختلفة خلال حياتهم. وان ما يتعلمه الفرد فى الجامعات أثناء شبابه أصبح لا يكفى لكى يواجه هؤلاء الشباب المشاكل والاحتياجات الخاصة بالمستقبل.

وهذا ما يدفع الصناعة وقطاع الأعمال والقطاع الحكومى إلى الدخول فى العملية التعليمية واعطاء العاملين تدريبا يأخذ أشكالا مختلفة. وهو تدريب أثناء العمل on-the-job training للعمال، واقامة الندوات أو الـ workshops للموظفين المهنيين professionals، وبرامج ما يسمى "بمستودع الخبرة" think-tank للموظفين التنفيذيين executives وغير ذلك.

كذلك فإن هناك ضغطا من قبل المجتمع بصفة عامة المهتم بقضية تكافؤ الفرص. وذلك لأنه كلما وجدت فرصة عمل مغرية فسوف يندفع اليها الأفراد المتعلمون جيدا. ويؤدى ذلك إلى ازدياد الفجوة بين الذين "يملكون تعليما" Educational haves والذين "لا يملكون تعليما" "Educational have-nots" وهذا من شأنه أن يزيد الضغط على الأفراد قليلى الحظ فى المجتمع للالتحاق ببرامج التعليم المستمر (أو تعليم الكبار) وذلك لمصالحهم الشخصية.

وقد زاد عدد الولايات الامريكية والنقابات المهنية التى تطلب قيام أعضائها بالانتظام فى بعض برامج التعليم المستمر اذا كانوا يرغبون فى الاستمرار فى الأعمال التى يقومون بها. وهذه البرامج تسمى "التعليم المستمر الالزامى" Mandated continuing Education. ويوجد الان حوالى ٤٥ ولاية تطلب التعليم المستمر للأطباء الذين يقومون بقياس قوة الابصار opto metrists، وحوالى ٤٢ ولاية تطلب التعليم المستمر للمسئولين عن ادارة بيوت (أو مدارس) الحضانة nursery home administrators وهذه مجرد أمثلة فقط. والقصد من ذلك هو أنه يجب على المسئولين فى الأماكن الحساسة الاضطلاع على كل التطورات الحديثة فى الميادين التى يعملون

فيها.

## العلاقة بين تغيير الوظائف والتعليم المستمر:

يقبل الكثير من الناس على التعليم المستمر لأنهم يعتقدون أنه وسيلة فعالة تساعدهم على تغيير عملهم الحالى إلى عمل أفضل، أو الترقى فى عملهم الحالى. ويلاحظ أن العوامل التى تشجع الأفراد على التعليم المستمر المرتبط بالوظيفة ما يلى:

١- تقادم الوظيفة Job obsolescence أن الوظائف تتقادم بسبب التقدم التكنولوجى، أو التغيرات السكانية، أو التحولات الاجتماعية. فمثلا فى الدول الصناعية المتقدمة قل كثيرا عدد الأطفال الذين يذهبون إلى المدارس نتيجة للانخفاض الكبير فى معدل نمو السكان، ومن ثم قل الطلب على مدارس الأطفال والصغار بصورة ملحوظة. وللتغلب على مشكلة البطالة التى يواجهها المعلمون، فقد قام الكثيرون منهم بإعادة تعليم وتدريب أنفسهم بواسطة برامج التعليم المستمر لكى يصلحوا للقيام بأعمال أخرى سواء فى مهنة التدريس أو غيرها من المهن.

٢- زيادة اشتراك المرأة فى سوق العمل. فبعد أن أصبحت المرأة راغبة فى الاعتماد على نفسها معيشيا، فإنها قد وجدت فى برامج التعليم المستمر وسيلة جيدة لمنافسة الرجل فى الالتحاق بعمل مناسب.

٣- طول العمر. فقد ترتب على طول عمر الأفراد فى الدول الصناعية اطالة الفترة التى يعملها الفرد فى وظيفة معينة. وبالتالى أصبح من الضرورى الالتجاء إلى التعليم المستمر بسبب تغير طبيعة الوظيفة نفسها بمرور الوقت.

٤- المنافسة بين الباحثين عن العمل Job competition ان ازدياد التنافس بين الأفراد للالتحاق بعمل معين دفع رجال الأعمال إلى زيادة المتطلبات التعليمية فى المرشحين لشغل وظيفة معينة. وبالتالى اتجه الباحثون عن العمل إلى التعليم المستمر لكى تتمشى مؤهلاتهم مع متطلبات رجال الأعمال.

٥- التطلعات العالية Higher aspirations أن هناك مجموعات معينة فى المجتمع تسعى إلى رفع مستواها التعليمى لكى تتولى مناصب معينة مرموقة. ومن هذه المجموعات الاقليات الدينية والعرقية والمرأة وكبار السن والمعوقين. كذلك فإن

العائلات ترى أنه مع ارتفاع الأسعار وارتفاع المستوى المعيشى للأسرة، فإن كل أسرة أصبحت تحتاج إلى اثنين من أفرادها على الأقل يعملون ويحصلون على دخل لتمكين الأسرة من الحفاظ على مستوى معيشى لائق.

٦- قبول مبدأ تغيير العمل من الناحية الاجتماعية. فبعد أن كان ينظر فى الماضى للفرد الذى يغير عمله كثيرا على أنه شخص قلق وغير مستقر فى حياته الوظيفية، فقد أصبح ينظر إليه على أنه شخص طموح ومغامر ومهتم. أما الشخص الذى يبقى طول حياته فى عمل معين فقد أصبح ينظر إليه على إنه شخص عادى وخامل، ويبحث عن الاستقرار فقط، وليس لديه طموح لتحسين مركزه الوظيفى. ويعتبر التعليم المستمر هو الوسيلة المثلى لاعداد الأفراد للانتقال إلى أعمال جديدة متميزة.

٧- ادخال مشروعات المعاشات. بعد الاخذ بمبدأ المعاش والتأمينات الاجتماعية فقد أصبح من الممكن للفرد أن ينتقل من عمل لآخر دون أن يؤثر ذلك فى حقه فى المعاش أو التأمينات عند تقاعده عن العمل.

## مصر – نظام التعليم المفتوح بجامعة الأسكندرية:

### تقديم:

يعتبر الدكتور أحمد فتحى سرور وزير التعليم الحالى هو أول من تحمس لإدخال نظام التعليم المفتوح فى مصر. ونود أن نؤكد فى هذا الصدد أنه بدون المجهود الشخصى المكثف لوزير التعليم فى شرح مفهوم التعليم المفتوح فى الأوساط العلمية والسياسية عن طريق اللقاءات والاجتماعات، وعلى صفحات الجرائد وبواسطة الاذاعة والتليفزيون، لما كان من الممكن أن تقتنع الجامعات ولا الرأى العام بنظام التعليم المفتوح.

وقد عرض الوزير فلسفة التعليم المفتوح ونظامه وأهدافه فى اجتماعات المجلس الأعلى للجامعات فى أوائل عام ١٩٨٧. وقد وافق المجلس على المبدأ فى ٩/ ٤/ ١٩٨٧.

وبتاريخ ٧/ ١٢/ ١٩٨٩ أصدر المجلس قرار بالموافقة على الأخذ ببرنامج التعليم المفتوح فى الجامعات التى ترغب فى ادخال هذا النوع من التعليم فيها.

وتنفيذا لهذا النظام فقد قرر المجلس ما يلى:

١- التصريح بانشاء وحدات ذات طابع خاص بناء على اقتراح الجامعات المعنية كمراكز للتعليم المفتوح للاشراف على برامج هذا النوع من التعليم.

٢- تمارس مراكز التعليم المفتوح نشاطها من خلال برامج دراسية فى التخصصات التى يحتاجها المجتمع والتى تشتمل بصفة خاصة على البرامج الآتية:

أ) برامج تعليمية للحصول على درجة جامعية.

ب) برامج تعليمية لاعادة التأهيل حسب احتياجات المجتمع.

جـ) التعليم المستمر للأفراد الذين يرغبون فى رفع مستوى ثقافتهم وتجديد معلوماتهم للتمشى مع التطورات العلمية والتكنولوجية الحديثة.

وقد كانت جامعة الأسكندرية رائدة فى الاستجابة لقرار المجلس الأعلى للجامعات وذلك بادخال برامج التعليم المفتوح فى كليات التجارة والعلوم ومعهد الدراسات العليا والبحوث. وقد كانت كلية التجارة هى أول كلية تنفذ برنامج التعليم المفتوح. فقد اقترحت الكلية اضافة شعبة جديدة تسمى شعبة المال والأعمال (نظام التعليم المفتوح). وقد صدر القرار الوزارى بإنشاء الشعبة المذكورة بتاريخ ١٥/ ٨/ ١٩٩٠.

## أهمية نظام التعليم المفتوح:

يعتبر ادخال هذا النظام فى التعليم العالى فى مصر أهم حدث فى نظام التعليم المصرى منذ قيام الثورة عام ١٩٥٢. وذلك للأسباب الآتية:

١- اتاحة فرصة التعليم الجامعى للطلاب الذين لم يستطيعوا الانتظام فى الجامعات التقليدية (أو العادية) بسبب قلة عدد الدرجات التى حصلوا عليها فى شهادة الثانوية العامة، وعدم قبول أوراقهم فى مكتب التنسيق، أو قبولهم فى كليات لاتناسب رغباتهم. وهذا الهدف سوف يخفف كثيرا من الحيرة التى يواجهها المسئولون كل سنة لتسكين هؤلاء الطلاب فى كليات أو معاهد معينة.

٢- اتاحة فرصة التعليم الجامعى مجددا للطلاب الذين حالت ظروفهم المادية والاجتماعية للالتحاق بالجامعات بعد حصولهم على شهادة الثانوية العامة. وبالتالى

شعورهم بعقد نفسية فى بلد تقدس الشهادات الجامعية. ومن ثم فإن دخولهم الجامعة فيما بعد وخاصة بعد التحاقهم بعمل يتعيشون منه، ثم حصولهم على شهادة جامعية، فيه تحسين كبير للأوضاع الاجتماعية والنفسية لهؤلاء الأفراد.

٣- اتاحة فرصة التعليم الجامعى أمام الطلاب الحاصلين على الدبلومات الفنية (زراعة وصناعة وتجارة وغيرها). وهذا يعتبر عاملا هاما فى تشجيع الطلاب من حملة الشهادة الاعدادية على التوجه نحو التعليم المتوسط التجارى والزراعى والصناعى والتكنولوجى وذلك بعد فتح الباب أمامهم مجددا للالتحاق فى وقت لاحق بالجامعة المفتوحة، والحصول على شهادة جامعية فى التخصصات التى يرغبونها وفى الوقت الذى يحددونه.

٤- تخفيف كثافة الفصول فى الثانوى العام والتى تأتى من:

أ) التكالب على الثانوى العام.

ب) الاعادة عدة مرات فى السنة الثالثة (ثانوى) للحصول على مجموع أكبر.

٥- تقليل - ان لم يكن توقف - الالتحاق بالجامعات الاجنبية (سواء أكانت جامعة بيروت العربية أو غيرها) لمدة سنة أو أكثر ثم العودة إلى الجامعات المصرية. ومن ثم يتم اغلاق الباب الخلفى للالتحاق بالجامعات المصرية بشكل عملى وموضوعى ذلك بإيجاد البديل الجيد.

٦- قيام الطالب بدفع مصروفات تعليمه بالكامل مما يخفف من العبء الملقى على ميزانية الدولة. ومما يسهل فى المستقبل من تحميل الطلبة فى الجامعات التقليدية بجزء من مصروفات التعليم الخاصة بهم.

٧- تمكين المسئولين من اعادة توزيع الاستثمار على مراحل التعليم المختلفة. وذلك بتقليل نسبة ما يخصص للتعليم العالى وزيادة نسبة ما يوجه للتعليم الأساسى والفنى والتكنولوجى مما يصحح عيبا كبيرا فى توزيع الاستثمار على مراحل التعليم المختلفة.

٨- تقليل هجرة الطلاب وعائلاتهم إلى المدن الكبرى حيث توجد الجامعات التقليدية. والمساعدة فى عملية اعادة توزيع السكان وخاصة صوب المدن الصحراوية الجديدة،

وذلك طالما أن الوسائل التعليمية سوف تذهب إلى الطلاب فى أماكن اقامتهم. وذلك على عكس ما هو قائم الآن حيث يأتى الطالب وربما أسرته كذلك إلى المدن التى توجد بها الجامعات. وناهيك عن مشاكل الإسكان وارتفاع تكاليف المعيشة ومشاكل الاغتراب.

٩- أن التعليم المستمر - وهو أحد البرامج الهامة لنظام التعليم المفتوح - سوف يترتب عليه ارتفاع انتاجية العاملين فى المجالات المختلفة فى الحكومة والقطاع العام والقطاع الخاص. وهذا من شأنه أن يساهم فى:

أ) زيادة دخول العاملين بسبب زيادة انتاجيتهم.

ب) زيادة الدخل القومى.

جـ) تقليل العيوب والاخطاء فى العملية الانتاجية.

د) تقليل البطالة المقنعة الموجودة حاليا فى الادارات الحكومية والقطاع العام.

هـ) اللحاق بالتطورات العلمية والتكنولوجية المذهلة التى تحدث فى العالم.

## مخاوف من إدخال نظام التعليم المفتوح:

أثيرت بعض المخاوف من إدخال نظام التعليم المفتوح فى مصر. وسوف نستعرض هذه المخاوف والرد عليها على النحو التالى:

١- تخريج أعداد كبيرة من الأفراد المؤهلين مما قد يسبب خللا فى سوق العمل، وخاصة أن شروط القبول تسمح بقبول الطلاب من حملة الثانوية العامة (بغض النظر عن مجموع الدرجات أو سنة الحصول على الشهادة)، وحملة الدبلومات الفنية، والشهادات الجامعية الاخرى. وليس هناك أى قيود على اعداد المتقدمين. ولكن يرد على هذه المخاوف بالآتى:

أ) ينتظر أن يكون هناك اعداد كبيرة من الطلاب يعملون بالفعل فى الوظائف المختلفة، ومن ثم فإنه عند حصولهم على المؤهل الجامعى فلن يضيفوا إلى مشاكل البطالة بين خريجى الجامعات.

ب) ان الدولة قد تحللت مؤخرا وبطريقة تدريجية من الالتزام الخاص بتشغيل خريجى الجامعات والمعاهد العليا.

ج) أن التخصصات التى سوف توفرها الجامعة المفتوحة فى مجال المال والأعمال هى تخصصات جديدة ومطلوبة فى سوق العمل. وهذه التخصصات تشتمل على النقل البحرى، المصارف، السياحة والفنادق، الضرائب، البورصات والأسواق المالية، الصناعة، المشروعات الصغيرة، التأمين، تكنولوجيا وأنظمة المعلومات واقتصادياتها.

٢- الخلل فى التكوين الهرمى للسلم الوظيفى. وهذا ينطبق على حالة الموظفين بمؤهلات متوسطة والذين يلتحقون بالجامعة المفتوحة، والذين سوف يطالبون بتعديل أوضاعهم الوظيفية بعد الحصول على الشهادة الجامعية، ولكن يرد على ذلك بما يلى:

أ) أن ارتفاع مستوى الموظف بعد حصوله على المؤهل الجامعى شىء ايجابى ويساهم فى زيادة إنتاجيته، مما يحسن من مستوى الادارات الحكومية وادارات القطاع العام.

ب) ارتفاع التكاليف الخاصة بالدراسة مما قد يعتبر عائقا أمام البعض وخاصة ذوى الأعباء العائلية الكبيرة.

جـ) اشتراط حصول الموظف على موافقة جهة العمل قبل التحاقه بنظام التعليم المفتوح، مما يعطى جهة العمل الفرصة للتنسيق والتدقيق فى عدد الموظفين الذين يلتحقون بهذا النوع من التعليم.

٣- ارتفاع المصروفات التعليمية: ولكن يرد على ذلك بأن نظام التعليم المفتوح مكلف وذلك بسبب ارتفاع تكلفة انتاج الوسائل التعليمية المستخدمة والتى تشتمل بجانب النصوص المكتوبة، شرائط الكاسيت وشرائط الفيديو، وديسكات الكمبيوتر، هذا فضلا عن اذاعة المادة العلمية على الراديو والتليفزيون وهى عملية مكلفة للغاية. يضاف إلى ذلك أن التعليم المفتوح الذى يصل إلى الطالب فى محل اقامته يوفر عليه تكاليف الاقامة والمعيشة والانتقال التى يتحملها طالب الجامعات التقليدية. هذا فضلا عن توفير نفقات الدروس الخصوصية. ومن ثم فإن تكلفة التعليم المفتوح قد لا تختلف كثيرا عن التكلفة الفعلية للتعليم التقليدى.

## شروط القبول والرسوم الدراسية:

يشترط لقبول الطلاب فى برامج التعليم المفتوح للحصول على درجة البكالوريوس فى المال والأعمال ان يكون الطالب من خريجى الجامعات أو من الحاصلين على الثانوية العامة أو ما يعادلها بغض النظر عن تاريخ الحصول على تلك المؤهلات، أو أن يكون حاصلا على احد الدبلومات الفنية بغض النظر عن تاريخ الحصول على تلك الدبلومات، ويجوز قبول الطلاب غير المصريين بنفس الشروط.

أما عن رسوم الخدمات والوسائل التعليمية فهى على النحو التالى:-

(١) تحدد للساعة الدراسية رسم نظير الخدمات والوسائل التعليمية الأضافية قدره خمسون جنيها بالنسبة للمصريين.

(٢) تحدد للساعة الدراسية رسم نظير الخدمات والوسائل التعليمية الأضافية قدره خمسون دولارا بالنسبة لغير المصريين.

(٣) يتحدد رسم الأمتحان على اساس ٤٠ جنيه كحد أدنى، و ١٠٠ جنيه كحد أقصى بالنسبة للطلاب المصريين.

## نظام الدراسة:

تكون الدراسة فى برامج التعليم المفتوح عن بعد، بمعنى توفير الخدمة التعليمية لمن يرغب فى أماكن تواجده، أى أن وحدة التعليم المفتوح بكلية التجارة ستقوم بتوفير المادة العلمية للطلاب فى أماكن تواجدهم داخل الجمهورية وخارجها عن طريق توفير المحاضرات المكتوبة والمراجع المعدة بأسلوب خاص للدراسة عن بعد.

وسوف يكون لكل مقرر دراسى مشرف اكاديمى أو أكثر على أن يتولى هؤلاء المشرفين اعداد المادة العلمية لكل مقرر ومتابعة حصول الطلاب عليها والتحقق من متابعة استيعابهم لها عن طريق الأتصال المباشر بهم. كما ستقوم وحدة التعليم المفتوح بكلية التجارة بتوفير الأشرطة المسجلة والمصورة فى المقررات المختلفة واتاحتها للطلاب وسيكون هناك لقاءات دورية كل اسبوعين لمتابعة سير الطلاب فى الدراسة والإجابة على اسئلتهم واستفساراتهم.

## خطة الدراسة:

(١) مدة الدراسة أربع سنوات على الأقل.

ولا يوجد حد أقصى لعدد السنوات التى يمكن ان يستغرقها برنامج الدراسة.

(٢) تتم الدراسة وفق نظام الساعات المعتمدة لكل مقرر فى كل فصل دراسى.

حيث يقوم الطالب باختيار المقررات التى يدرسها فى كل فصل وبالتالى تحديد عدد الساعات التى تحسب له فى حالة نجاحه.

(٣) الساعات المعتمدة ١٣٦ ساعة (فصل دراسى) للحصول على درجة البكالوريوس فى المال والأعمال.

(٤) مدة الفصل الدراسى ١٥ أسبوع.

(٥) لا تقل المقررات المسجلة فى الفصل الدراسى عن ثلاثة ولا تزيد عن ثمانية.

(٦) تنقسم الساعات الدراسية المعتمدة الى مجموعة من الساعات الأجبارية ومجموعة من الساعات الأختيارية وتبلغ الساعات الأجبارية ٩٢ ساعة موزعة على النحو التالى:-

٢٤ ساعة فى المستوى الأول

٢٢ ساعة فى المستوى الثانى

١٨ ساعة فى المستوى الثالث

١٨ ساعة فى المستوى الرابع

---

٩٢ ساعة

---

وتبلغ الساعات الأختيارية ٤٤ ساعة موزعة على النحو التالى:-

٨ ساعات فى المستوى الثانى من مجموع ٣٤ ساعة متاحة للأختيار منها

١٨ ساعة فى المستوى الثالث من مجموع ٧٢ ساعة متاحة للأختيار منها

١٨ ساعة فى المستوى الرابع من مجموع ٦٠ ساعة متاحة للأختيار منها

---

٤٤

---

obeikandl.com

(٧) تبلغ المقررات المتاحة للأختيار منها فى المستوى الثانى ١٧ مقررا يختار الطالب من بينها اربعة مقررات بواقع ٨ ساعات، كما تبلغ المقررات التى سيختار الطالب منها فى المستوى الثالث ٢٢ مقرراً دراسياً يختار الطالب من بينها ستة مقررات.

(٨) على الطالب ان يختار اختيارا مطلقا المقررات التى يرغب فى دراستها فى المستوى الثانى والثالث مع مراعاة المتطلبات السابقة لدراسة المقررات اللاحقة.

(٩) على الطالب فى المستوى الرابع ان يختار مجموعة من المقررات الدراسية تمثل نموذجاً من عشرة نماذج وتتكون المجموعة من ستة مقررات دراسية ثلاثة منها فى كل فصل دراسى، وترتبط تلك المقررات ببعضها البعض وتكون فيما بينها لونا معينا للدراسة ينبغى ان يختاره الدارس فى بداية المستوى الثانى للدراسة وبعد النجاح فى جميع مقررات المستوى الأول.

وهذه النماذج العشرة منها ٨ نماذج تخدم قطاعات معينة من قطاعات الأعمال وهى:-

| | |
|---|---|
| قطاع النقل البحرى | (النموذج الأول) |
| قطاع المصـــــارف | (النموذج الثانى) |
| قطاع السياحة والفنادق | (النموذج الثالث) |
| قطاع الضرائـــــب | (النموذج الرابع) |
| قطاع البورصات والأسواق المالية | (النموذج الخامس) |
| قطاع الصناعـــة | (النموذج السادس) |
| قطاع التأميـــن | (النموذج السابع) |
| قطاع المشروعات الصغيرة | (النموذج الثامن) |

كما تشتمل خطة الدراسة على نموذجين عامين للدارس أولهما يخدم مجال تكنولوجيا المعلومات واقتصاديات وتصميم أنظمة المعلومات والحاسبات الآلية. أما ثانيهما فيخدم قطاع الأعمال بصفة عامة.

وتحقق النماذج العشرة للدارس فرصة الاختيار الواسع والمرونة التى تعتبر احدى السمات الرئيسية لنظام التعليم المفتوح، كما سبق ان أوضحنا، كما تحقق تلك

النماذج ربط التعليم المفتوح باحتياجات المجتمع واحتياجات عملية التنمية الأقتصادية الشاملة.

## المستوى الأول (الكود ١٠٠)

### الفصل الدراسى الأول

#### مقرارات اجبارية فقط.

| رقم المقرر(الكود) | اسم مقرر | عدد الساعات | المتطلبات السابقة |
|---|---|---|---|
| ١٠١/د | مقدمة فى المال والأعمال | ٢ | – |
| ١٠١/م | مقدمة فى نظم المعلومات المحاسبية | ٣ | – |
| ١٠١/ص | مبادئ الاقتصاد الجزئى | ٣ | – |
| ١٠١/د+م+ص | دراسات تجارية باللغة الأنجليزية | ٣ | – |
| ١٠١/ر | رياضيات المال والأعمال (١) | ٢ | – |
| ١٠١/س | النظم والحياة السياسية | ٢ | – |
| ١٠١/ق | دراسات قانونية | ٢ | – |

### الفصل الدراسى الثانى

#### مقررات اجبارية فقط

| | | | |
|---|---|---|---|
| ١٠٢/د | سلوك تنظيمى | ٢ | – |
| ١٠٢/د/ح | ادارة المنظمات الحكومية | ٢ | – |
| ١٠٢/م | القوائم والتقارير المحاسبية | ٣ | – |
| ١٠٢/ص | مبادئ الاقتصاد الكلى | ٢ | – |
| ١٠٢/د+م+ص | دراسات تجارية باللغة الأنجليزية | ٣ | – |
| ١٠٢/ر | رياضيات المال والأعمال (٢) | ٢ | – |
| ١٠٢/ل | مقدمة فى المال العام | ٢ | – |

## المستوى الثانى (الكود ٢٠٠)

### الفصل الدراسى الأول



obeikandl.com

## أولا: مقررات اجبارية

| رقم المقرر (الكود) | اسم المقرر | عدد الساعات | المتطلبات السابقة |
|---|---|---|---|
| ٢٠١/د | تسويـــــق | ٣ | – |
| ٢٠١/م | القياس والتحليل المحاسبى | ٣ | – |
| ٢٠١/ص | التحليل الاقتصادى | ٣ | – |
| ٢٠١/ل | المالية العامة | ٢ | – |

## ثانيا: مقررات اختيارية

يختار الطالب مقررين من المقررات التالية:

| | | | |
|---|---|---|---|
| ٢٠١/د/ق | اشراف وقيـــــادة | ٢ | – |
| ٢٠١/د/أ | ادارة اعمال دولية باللغة الانجليزية | ٢ | – |
| ٢٠١/م/م | المحاسبة المتوسطة | ٢ | – |
| ٢٠١/م/ك | محاسبة تكاليف (١) | ٢ | – |
| ٢٠١/ص/م | اقتصاديات الموارد البشرية | ٢ | – |
| ٢٠١/ل/ع | اقتصاديات المرافق والمشروعات العامـــــة | ٢ | – |
| ٢٠١/ر | رياضة الاستثمار والائتمان | ٢ | – |
| ٢٠١/س | المنظمات الدولية والاقليمية | ٢ | – |
| ٢٠١/ق | دراسات قانونيـــــة | ٢ | – |

# المستوى الثانى (الكود ٢٠٠)

## الفصل الدراسى الثانى

## أولا: مقررات أجبارية

| رقم المقرر(الكود) | اسم المقرر | عدد الساعات | المتطلبات السابقة |
|---|---|---|---|
| ٢٠٢/د | استثمار وتمويـــــل | ٣ | – |
| ٢٠٢/م | مقدمة فى محاسبة الشركات | ٣ | – |
| ٢٠٢/ص | اقتصاديات النقود والمصارف | ٣ | – |
| ٢٠٢/ر | مبادئ الاحصـــــاء | ٢ | – |



obeikandl.com

## ثانيا: مقررات أختيارية

يختار الطالب مقررين من المقررات التالية:

| | | | |
|---|---|---|---|
| ٢٠٢/د/ب | بحوث تسويق | ٢ | – |
| ٢٠٢/د/ن | نظم وأساليب عمل | ٢ | – |
| ٢٠٢/م/ت | تصميم النظم المحاسبة | ٢ | – |
| ٢٠٢/م/ل | مقدمة فى المحاسبة الآلية | ٢ | – |
| ٢٠٢/ص/ط | اقتصاديات النفط والطاقة | ٢ | – |
| ٢٠٢/ل | دراسات فى الاقتصاد العام | ٢ | – |
| ٢٠٢/د/ت | مبادئ التأمين | ٢ | – |
| ٢٠٢/س | سياسات دولية | ٢ | – |

# المستوى الثالث (الكود ٣٠٠)

## الفصل الدراسى الأول

## أولا: مقررات أجبارية

| رقم المقرر (الكود) | اسم المقرر | عدد الساعات | المتطلبات السابقة |
|---|---|---|---|
| ٣٠١/م | المحاسبة فى المجال الادارى | ٣ | – |
| ٣٠١/ص | اقتصاديات دولية | ٢ | – |
| ٣٠١/د | ادارة العمليات | ٣ | – |
| ٣٠١/ل | الضرائب وقطاع الاعمال | ٢ | – |

## ثانيا: مقررات أختيارية

يختار الطالب ثلاثة مقررات من المقررات التالية:

| | | | |
|---|---|---|---|
| ٣٠١/د/ت | تحليل أوراق مالية | ٣ | |
| ٣٠١/د/س | تسويق سياحى | ٣ | ٢٠٣/د/ب بحوث تسويق |
| ٣٠١/د/ع | اعلان وعلاقات عامة | ٣ | |
| ٣٠١/م/ك | محاسبة تكاليف (٢) | ٣ | ٢٠٢/م/ك محاسبة تكاليف (١) |
| ٣٠١/م/م | معايير المحاسبة المالية | ٣ | ٢٠٢/م/م المحاسبة المتوسطة |
| ٣٠١/م/ر | الرقابة والمراجعة الداخلية | ٣ | |
| ٣٠١/ص/ن | اقتصاديات الصناعة والنقل | ٣ | |



obeikandi.com

| | | |
|---|---|---|
| ٣٠١/ص/د | اقتصاديات الدخل القومى | ٣ |
| ٣٠١/ص/م | الاقتصاد المصرى | ٣ |
| ٣٠١/ل/ن | نظم جمركية | ٢ |
| ٣٠١/ر | طرق الدراسات الاحصائية الميدانية | ٣ |
| ٣٠١/س | سياسات مصر الخارجية | ٣ |

# المستوى الثالث (الكود ٣٠٠)

## الفصل الدراسى الثانى

### أولا: مقررات اجبارية

| رقم المقرر (الكود) | اسم المقرر | عدد الساعات | المتطلبات السابقة |
|---|---|---|---|
| ٣٠٢/د+م+ص | المشروعات الصغيرة | ٣ | – |
| ٣٠٢/د+م+ن | نظم معلومات ادارية ومحاسبية | ٣ | – |
| ٣٠٢/د+م+ظ | نظم اتصـــال | ٣ | – |

### ثانيا: مقررات اختيارية

يختار الطالب ثلاثة مقررات من المقررات الآتية:

| | | | |
|---|---|---|---|
| ٣٠٢/د/م | ادارة المواد والرقابة على المخزون | ٣ | |
| ٣٠٢/د/أ | ادارة المشروعات | ٣ | |
| ٣٠٢/د/ش | منشآت مالية | ٣ | |
| ٣٠٢/م/أ | المحاسبة فى المجال الادارى باللغة الانجليزية. | ٣ | |
| ٣٠٢/م/م | محاسبة ضريبية (١) | ٣ | |
| ٣٠٢/م/د | محاسبة ادارية | ٣ | ٢٠٢/م/ك محاسبة تكاليف (١)<br>٣٠١/م/ك محاسبة تكاليف (٢) |
| ٣٠٢/ص/س | اقتصاد اسلامى | ٣ | |
| ٣٠٢/ص/ب | اقتصاديات الصحة والبيئة باللغة الانجليزية. | ٣ | |
| ٣٠٢/ص/ع | الاقتصاد العربى | ٣ | |
| ٣٠٢/ل | نظم ضريبية مقارنة | ٣ | |
| ٣٠٢/ر | عينات وتصميم تجارب | ٣ | |



obeikandl.com

| | | | |
|---|---|---|---|
| ٣٠٢/س | سياسات الشرق الاوسط | ٣ | |

# المستوى الرابع (الكود ٤٠٠)

## الفصل الدراسى الأول

### أولا: مقررات اجبارية

| رقم المقرر (الكود) | اسم المقرر | عدد الساعات | المتطلبات السابقة |
|---|---|---|---|
| ٤٠١/م | رقابة ومراجعة | ٣ | – |
| ٤٠١/د+م | بحوث العمليات فى الادارة والمحاسبة | ٣ | – |
| ٤٠١/د | ادارة المنشآت المتخصصة | ٣ | – |

## الفصل الدراسى الثانى:

| | | | |
|---|---|---|---|
| ٤٠٢/د | ادارة الموارد البشرية | ٣ | – |
| ٤٠٢/ص | تنمية اقتصادية وتخطيط | ٣ | – |
| ٤٠٢/م | نظم محاسبية متخصصة | ٣ | – |

### ثانيا: مقررات اختيارية

على الطالب أن يختار نموذجاً واحداً للدراسة من بين النماذج التالية:

### النموذج الأول

## الفصل الدراسى الأول

| رقم المقرر (الكود) | اسم المقرر | عدد الساعات | المتطلبات السابقة |
|---|---|---|---|
| ٤٠١/ص/ب | اقتصاديات النقل البحرى | ٣ | |
| ٤٠١/د/ن | ادارة الموانـى (١) | ٣ | ٣٠٢/د/أ ادارة المشروعات |
| ٤٠١/م/ن | المحاسبة فى منشآت النقل البحرى | ٣ | |

## الفصل الدراسى الثانى:

| | | | |
|---|---|---|---|
| ٤٠٢/ر/ب | تأمين بحـــــرى | ٣ | |
| ٤٠٢/د/ى | نماذج عمليات الموانى | ٣ | |
| ٤٠٢/م/ك | تكاليف النقل البحرى | ٣ | ٣٠١/م/ك محاسبة تكاليف (٢) |



obeikandl.com

## النموذج الثانى

### الفصل الدراسى الأول:

| رقم المقرر (الكود) | اسم المقرر | عدد الساعات | المتطلبات السابقة |
|---|---|---|---|
| ٤٠١/ص/أ | اقتصاديات البنوك المتخصصة | ٣ | |
| ٤٠١/م/م | محاسبة مالية متقدمة | ٣ | ٣٠١/م/م معيير المحاسبة المالية |
| ٤٠١/د/ك | ادارة بنـــــوك | ٣ | |

### الفصل الدراسى الثانى:

| | | | |
|---|---|---|---|
| ٤٠٢/ص/س | بنوك اسلامية | ٣ | |
| ٤٠٢/م/س | محاسبة بنـــوك | ٣ | ٢٠٢/م/ت تصميم النظم المحاسبية |
| ٤٠٢/د/ج | تحليل الأئتمان ودراسة الجدوى | ٣ | |

## النموذج الثالث

### الفصل الدراسى الأول:

| | | | |
|---|---|---|---|
| ٤٠١/ص/ح | اقتصاديات السياحة | ٣ | |
| ٤٠١/د/أ | ادارة المنشآت السياحية | ٣ | ٣٠١/د/ع اعلان وعلاقات عام |
| ٤٠١/م/س | المحاسبة فى المنشآت السياحية | ٣ | ٢٠٣/م/ت تصميم النظم المحاسبية |

### الفصل الدراسى الثانى:

| | | | |
|---|---|---|---|
| ٤٠٢/ص/ق | القطاع السياحى والتنمية | ٣ | |
| ٤٠٢/د/ت | تسويق الخدمات السياحية | ٣ | ٣٠١/د/س تسويق سياحى |
| ٤٠٢/م/ف | تكاليف المنشآت السياحية | ٣ | ٣٠١/م/ك محاسبة تكاليف (٢) |

## النموذج الرابع

### الفصل الدراسى الأول:

| رقم المقرر (الكود) | اسم المقرر | عدد الساعات | المتطلبات السابقة |
|---|---|---|---|
| ٤٠١/ل | ضرائب الدخل | ٣ | |
| ٤٠١/ل/س | سياسات مالية | ٣ | |
| ٤٠١/م/ض | محاسبة ضريبية (٢) | ٣ | ٣٠٢/م/م محاسبة ضريبية (١) |

obeikandl.com

## الفصل الدراسى الثانى:

| | | | |
|---|---|---|---|
| ٤٠٢/ل | ضرائب غير مباشرة | ٣ | |
| ٤٠٢/د/ع | العملية الادارية | ٣ | |
| ٤٠٢/م/د | المراجعة | ٣ | ٣٠١/م/د الرقابة والمراجعة الداخلية |

# النموذج الخامس

## الفصل الدراسى الأول:

| | | | |
|---|---|---|---|
| ٤٠١/د/ت | تحليل أوراق مالية | ٣ | |
| ٤٠١/د/س | استثمار | ٣ | |
| ٤٠١/م/م | محاسبة مالية متقدمة | ٣ | ١٠٣/م/م معايير المحاسبة المالية |

## الفصل الدراسى الثانى:

| | | | |
|---|---|---|---|
| ٤٠٢/د/خ | تحليل المخاطر | ٣ | |
| ٤٠٢/د/د | منظمات مالية ونقدية دولية | ٣ | |
| ٤٠٢/م/د | المراجعة | ٣ | ٣٠١/م/د الرقابة والمراجعة الداخلية |

# النموذج السادس

## الفصل الدراسى الأول:

| رقم المقرر(الكود) | اسم المقرر | عدد الساعات | المتطلبات السابقة |
|---|---|---|---|
| ٤٠١/ص/ج | اقتصاديات الانتاج | ٣ | |
| ٤٠١/م/ظ | نظم تكاليف متخصصة | ٣ | ٣٠١/م/ك محاسبة تكاليف (٢) |
| ٤٠١/د/ظ | نظم الانتاج والعمليات | ٣ | |

## الفصل الدراسى الثانى:

| | | | |
|---|---|---|---|
| ٤٠٢/د/ب | بحوث العمليات فى الإنتاج | ٣ | |
| ٤٠٢/م/د | محاسبة ادارية متقدمة | ٣ | ٣٠٢/م/د محاسبة ادارية |
| ٤٠٢/د/م | ادارة المواد والرقابة على المخزون | ٣ | |

obeikandl.com

## النموذج السابع

### الفصل الدراسى الأول:

| | | | |
|---|---|---|---|
| ٤٠١/م/ش | محاسبة شركات التأمين | ٣ | ٢٠٣/م/ت تصميم الأنظمة المحاسبية |
| ٤٠١/ص/ت | اقتصاديات التأمين | ٣ | |
| ٤٠١/ر/ر | رياضيات التأمين وقياس الخطر | ٣ | |

### الفصل الدراسى الثانى:

| | | |
|---|---|---|
| ٤٠٢/ر/ب | تأمين بحـــرى | ٣ |
| ٤٠٢/ر/ت | تأمين تجارى وتأمينات اجتماعية | ٣ |
| ٤٠٢/د/ش | ادارة منشآت التأمين | ٣ |

## النموذج الثامن

### الفصل الدراسى الأول:

| رقم المقرر (الكود) | اسم المقرر | عدد الساعات | المتطلبات السابقة |
|---|---|---|---|
| ٤٠١/ص/غ | اقتصاديات المشروعات الصغيرة | ٣ | |
| ٤٠١/د/ع | ادارة المشروعات الصغيرة | ٣ | |
| ٤٠١/م/غ | المحاسبة فى المشروعات الصغيرة | ٣ | ٣٠٢/م/ت تصميم الأنظمة المحاسبية |

### الفصل الدراسى الثانى:

| | | |
|---|---|---|
| ٤٠٢/ق/ر | قوانين العمل والتأمينات الأجتماعية | ٣ |
| ٤٠٢/ل/ض | ضرائب الدخـــل | ٣ |
| ٤٠٢/د/ص | تمويل ودراسات جدوى اقتصادية | ٣ |

## النموذج التاسع

### الفصل الدراسى الأول:

| | | |
|---|---|---|
| ٤٠١/د+م/ج | تكنولوجيا المعلومات واقتصادياتها | ٣ |
| ٤٠١/د/د | نظم دعم المقـــررات | ٣ |
| ١٠٣/د+م/ن | تحليل وتصميم النظم | ٣ |

obeikandi.com

## الفصل الدراسى الثانى:

| | | | |
|---|---|---|---|
| ٤٠٢/د/أ | انظمة المعلومات الوظيفية | ٣ | |
| ٤٠٢/م/ن | نظم المحاسبة المبرمجة | ٣ | ٣٠٢/م/ل مقدمة فى المحاسبة الآلية |
| ٤٠٢/م/ل | مراجعة النظم الآلية | ٣ | |

# النموذج العاشر

## الفصل الدراسى الأول:

| رقم المقرر(الكود) | اسم المقرر | عدد الساعات | المتطلبات السابقة |
|---|---|---|---|
| ٤٠١/د/ل | سياسات الأعمال | ٣ | |
| ٤٠١/م/م | محاسبة مالية متقدمة | ٣ | ٣٠١/م/م معايير المحاسبة المالية |
| ٤٠١/د/ق | نظم المعلومات وأتخاذ القرارات | ٣ | |

## الفصل الدراسى الثانى:

| | | | |
|---|---|---|---|
| ٤٠٢/د/ث | استثمار وتمويل وتحليل أوراق مالية | ٣ | ٣٠١/د/ت تحليل أوراق مالية |
| ٤٠٢/م/ب | مراجعة الحسابات | ٣ | ٣٠١/م/ر الرقابة والمراجعة الداخلية |
| ٤٠٢/م/د | محاسبة ادارية متقدمة | ٣ | ٣٠٢/م/د محاسبة ادارية |

## الامتحان والتقييم:

جميع الامتحانات تحريرية وتؤدى فى نهاية كل فصل دراسى فى الزمن والمكان الذى يعلن عنهما فرع مركز التعليم المفتوح بالكلية ويكون تقدير الطالب فى كل مادة وفقا لما يأتى:-

| | |
|---|---|
| من ٩٠ الى ١٠٠ | ممتـــاز |
| من ٨٠ الى اقل من ٩٠ | جيد جداً |
| من ٦٥ الى اقل من ٨٠ | جيـــــد |
| من ٥٠ الى اقل من ٦٥ | مقبـــول |
| من ٣٥ الى اقل من ٥٠ | ضعيـــف |
| اقل من ٣٥ | ضعيف جداً |



obeikandl.com

ويمنح الطالب مرتبة الشرف عندما يتخرج بتقدير ممتاز أو جيد جداً فى المستوى الرابع بشرط الا يقل تقديره فى المجموع الكلى للمواد التى درسها عن جيد جداً. وبشرط عدم رسوبه فى مقرر دراسى خلال فترة دراسته.

## التخـــــرج:

يحصل الطالب الذى يجتاز بنجاح مجموعة المقررات المختارة الذى يبلغ مجموع ساعاتها المعتمدة ١٣٦ ساعة على مدى اربع سنوات أو أكثر على درجة البكالوريوس فى التجارة (شعبة المال والاعمال) من كلية التجارة – جامعة الأسكندرية.

obeikandl.com